

الدكتور يعقوب يوسف الفخيم

أوارق..

لمحة من تاريخ الكويت

الطبعة الأولى
١٩٩٥

اهداءات ٢٠٠٢

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
الكويت

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الكويت ص.ب: ١٥٤٩ الصفاة

الدكتور يعقوب يوسف الغنيم

أقوال

لمحة من تاريخ الكويت

الطبعة الأولى
١٩٩٥

تصدير

أوارة تل صغير يدعى حالياً: جبل وارة، ويقع على بعد خمسة وثلاثين كيلومترا جنوب غربي الكويت، في منطقة تحيط به فيها حقول النفط، ففي جانبه برقان والأحمدي وبقية المراكز النفطية المهمة، ويبدو أن أوارة كان بالفعل جبلا، ولكنه خضع لعوامل التعرية الطبيعية، فتضاءل إلى أن أصبح على الصورة التي هو عليها الآن تلا صغيرا تعلوه طبقة من الصخور الصغيرة السوداء اللون، ولم يكتف الزمن بالنحت من صخوره، فنحت من اسمه فهو اليوم يدعى وارة بدلا من أوارة.

ولهذا الجبل ذكر عند العرب تناقلته روااتهم، وورد في كتب التاريخ والأدب عندهم، وهذه الكتب تحدثنا عما دار حوله من أحداث، وما قيل حول هذه الأحداث من شعر ونثر فوضعت أمامنا - بذلك - صورة للحياة في هذه المنطقة في تلك الحقبة من تاريخها الطويل.

إن الأحداث التي حدثت في هذه المنطقة وما جاورها تدل دلالة واضحة على أن هذه الأرض لم تكن مهجورة لا حياة فيها، ولكنها كانت مليئة بالسكان، مكونة مراكز حضرية للعرب من سكانها، وتاريخهم وشعرهم يدل على ذلك ويوضحه.

ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن بعض الأماكن الخالية حالياً من السكان كانت في يوم من الأيام مدناً عامرة، ولكنها هُجرت مع الزمن، ثم درست.

كما أننا لا نعدو الحقيقة إذا قلنا إن نشأة الكويت تمت على أساس امتداد سكاني، بدأ منذ تلك العصور، وامتزجت بذلك الوجود أفواج من الأسر العربية الكريمة، فنشأ عن هذا الامتزاج وجود أكبر، تبلور في دولة بدأ كيانها في الظهور منذ قرون^(١)، ولكنها أخذت الصورة النهائية التي استقر عليها هؤلاء القوم، والتي لا تزال قائمة، وستبقى بإذن الله في ظل صيغة اتفق عليها الحاكم والمحكوم، وتجربة مرت عليها سنون طويلة، وعلى وجه التحديد منذ سنة ١٧١٦م حين تولى الحكم أول حاكم من آل الصباح، وهو صباح الأول.

وكنت قد تطرقت منذ مدة طويلة إلى البحث في أخبار المواضع ذات الذكر في التاريخ العربي مبتدئاً بكاظمة، الموضع الذي قدمت عنه كتابي «كاظمة في الأدب والتاريخ»، ثم تابعت البحث، وعندها لقيت أن أواره موضع جدير بالدراسة فأخذت

(١) انظر: كاظمة في الأدب والتاريخ للمؤلف ص ١٤، وفيه أن الكويت كانت دولة قائمة في سنة ١٦١٣م إلى أن استقرت على الصورة التي هي عليها إلى اليوم ابتداء من سنة ١٧١٦م.

أبحث في ماضيه وما طرأ عليه من أحداث ، وما ورد فيه من شعر ، ولكن شواغل كثيرة أجلت ظهور هذا العمل ، فأخرت تقديمه إلى القارئ إلى أن هيا الله الفرصة المناسبة لذلك .

ولقد وجدت أن من الأفضل - تعميماً للفائدة - أن أضمنه التعريف ببعض المواقع القديمة والتي عرفت في الماضي ، وردد العرب ذكرها في أخبارهم مؤكداً أن هذه المواضع التي تحدث عنها هنا لا تعد جميع ما ذكر بل إن هذا العمل - بجملته - إنما هو بداية لبحث ، قد أقوم به أو يقوم به غيري لاستكمال سلسلة المعرفة بهذه الأرض العربية الصميمة والتعريف بتاريخها والبحث عن آثارها .

والله ولي التوفيق .

مدخل

في التقسيم الجغرافي القديم لجزيرة العرب، تعد الكويت ضمن إقليم البحرين الذي كان يشمل عددا من الأماكن التي يقع جزء منها في الكويت، وبقية الأجزاء في المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر إلى عُمان، وصف ياقوت في معجم البلدان هذا الإقليم فذكر أنه «إقليم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان».

وكانت هذه المنطقة الواسعة مليئة بالمدن ومراكز التجارة والعمل، ومليئة بالأراضي المعشبة التي كان العرب يتنقلون فوقها طلبا للمرعى. ولقد عاشت قبائل بني تميم على الجزء الذي فيه الكويت اليوم وما تأخمه، وورد في كتب التاريخ وأخبار العرب ذكر هؤلاء من حيث حياتهم العامة أو حروبهم أو أشعار شعرائهم، بالإضافة إلى تفاصيل أخرى متوافرة في تلك الكتب، وكلها تدل على حياة صاخبة كانت قائمة على هذه الأرض التي نتحدث عن جزء منها في هذه العجالة.

وإذا كان قد اشتهر لهم من مواقع سكنهم بعض الأماكن

التي سبق أن تحدثنا عنها في كتاب «كاظمة في الأدب والتاريخ» فإننا سوف نجد أماكن أخرى لها الشهرة ذاتها مثل أواراة موضوع بحثنا الحالي، والذي نود قبل الحديث عنه أن نتحدث عن بعض المواقع الكويتية التي عرفت قديماً، والتي لا تزال مسمياتها قائمة إلى اليوم، وذلك استكمالاً لصورة الحديث عن أواراة، وللدلالة على أن هذه الأرض كانت مأهولة منذ زمن طويل، وتردد أسماء مواقعها يدل على ذلك ويؤكدده.

فمن هذه الأماكن الوفراء، وهي حالياً قرية ومنطقة زراعية عامرة في جنوب الكويت، وقد ورد ذكرها في شعر الأعشى حيث يقول: (١)

عَرْنَدَسَةُ لَا يَنْقُضُ السَّيْرَ غَرْضُهَا كَأَحْقَبٍ بِالْوَفْرَاءِ جَابٍ مَكْدَمٍ
رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى بَيْسَ الدَّوْمُرِّ أَرَعْلَقَمِ
وذكرها الأصفهاني في كتابه بلاد العرب (٢) على أنها من مياه بني مالك بن سعد وبني الحرماز بن مالك (٣).

(١) ديوانه ص ١٨٠ طبعة بيروت من قصيدة مطلعها:

أَلَا قَلَّ لَتِيًّا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمَى تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِمًّا

(٢) بلاد العرب ص ٣٥١

(٣) ذكر صاحب لسان العرب (مادة وفر) الوفراء، فقال: هي الأرض =

ومن الأماكن المعروفة -أيضا- المناقيش، وقد ذكرها الأصفهاني في الكتاب المذكور، فقال (١): «ثم تأتي الدو، ثم تنحدر على بطن السيدان، وبالسيدان مياه منتظمة طولا لأفنائهم، منها لبني عبدالله بن بكر بن سعد بن ضبة ماء يقال لها: المنقاشية، وثم ماء يقال له المنقاش، وهو ماء قليل من ماء السماء، وأثماد لهم هناك» وتقع المناقيش جنوب غرب الكويت بالقرب من المناطق النفطية وهي اليوم مورد من موارد المياه عندنا.

ومنها الدو وهو المسمى اليوم: الدبدبة، يقول أبو عبيد البكري عن الدو (٢): «بلد لبني تميم، وهو ما بين البصرة واليمامة». وقد ورد ذكره في شعر كثير للفرزدق والأخطل وذو الرمة، فالفرزدق يقول (٣):

= التي لم ينقص نبتها، واستشهد بيت الأعشى على ذلك، وفسره بقوله: العرندسة: الشديدة من النوق، والغرض للرحل بمنزلة الحزام للسرّج، يريد أنها لا تضمر في سيرها فيقلق غرضها، والأحقب: الحمار الذي بموضع الحقب منه بياض، والجأب: الغليظ. مكدّم: معضض. وذكر الوفراء كذلك أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ٤/ ١٣٨١ فقال: «الوفراء بفتح أوله على لفظيه تأنيث أوفر: أرض معروفة»، ثم استشهد بيت الأعشى المذكور.

(١) بلاد العرب ص ٢٩٨.

(٢) معجم ما استعجم ٢/ ٥٦٦.

(٣) ديوانه طبعة مصطفى محمد بتحقيق عبدالله الصاوي ٢/ ٥٨٥.

عليك الدو إن بمستواه نساء الجن في البلد الرقاق

والأخطل يقول: (١)

وأنى اهتدت والدو بيني وبينها

وما كان ساري الدو بالليل يهتدي

وهذان البيتان يدلان على أن الدو فلاة خالية، وهي اليوم

كذلك، وتقع في زاوية الحدود الغربية للكويت التي تلتقي في نهايتها الحدود الكويتية والسعودية والعراقية.

ومنها الحومان، وهو المسمى حالياً حومة، ويقع شمال

غربي الكويت مقابلاً وادي الرمة، وهو أرض خالية، وقد

وصف ذو الرمة الطريق إلى البصرة ماراً بالحومان (حومة) فقال (٢):

تزاورن عن قران عمدا ومن به

من الناس وازورت سراهن عن حَجَر

فأصبحن بالحومان يجعلن وجهه

لأعناقهن الجدي أو مطلع النسر (٣)

(١) هكذا في معجم ما استعجم وليس في ديوانه.

(٢) ديوانه - طبعة أوروبا ص ٢٦٩.

(٣) قال شارح ديوان ذي الرمة: «الجدي والنسر كواكب، يقول جعلن رؤوسهن قبل المشرق» (المرجع السابق الصفحة نفسها).

فصممن في دويّة الدو بعدما
لقين التي بعد اللتيا من الضّمر
فأصبحن يجعلن الكواظم يمينه
وقد قلقت أجوازهن من الضّفر
وقال جرير في قصيدة مطلعها : (١)

لمن الديار ببرقة الروح حان إذ لا نبيع زماننا بزمان
إن زرت أهلك لم يبالوا حاجتي وإذا هجرتك شفّني هجراني
وفيها :

قد رابني نزع وشيب شائع بعد الشباب وعصره الفينان
شغف القلوب وما تُقضى حاجة مثل المها بصريمة الحومان
وقال عمرو بن شأس في قصيدة مشهورة يوجهها إلى امرأته
أم حسان يلومها فيها على سوء معاملتها لابنه من زوجة
أخرى : (٢)

ديار ابنة السعدي هيه تكلمي بدافقة الحومان فالسفع من رم
لعمر ابنة السعدي إني لا تقى خلائق تُوبى في الثراء وفي العدم
(١) ديوانه ١٠٠٨/٢ طبعة دار المعارف ١٩٦٩ بتحقيق الدكتور نعمان
محمد أمين طه .
(٢) الأغاني - طبعة ساسي ٦٠/١٠ .

وجدير بالذكر أن رم الذي يقصده هو أم الرمم التي تقع إلى الشرق من حومة ، ويبدو أن هذا الطريق الذي وصفه ذو الرمة ، والذي يشق المنطقة من غربها إلى شرقها مارا بحومة ثم أم الرمم جاعلا كاظمة على يمينه هو درب مطروق يؤدي إلى العراق عبر الصبية فصبيب فأم قصر .

ورمم مذكور في معجم البلدان ، قال (١) : «وقرأته في شعر مضرس رَمَمٌ بفتح أوله ، قال مضرس بن ربيعي :

ولم أنس من رِيَا غداة تعرضت

لنا دون أبواب الطّراف من الأدم

تعرّض حوراء المدامع ترتعي

تلاعاً وغلانا سوائل من رَمَمٌ

عشية تبليغ المودة بيننا

بأعيننا من غير عيٍّ ولا بَكَمٌ

ومنها تياس ، وهو موضع يقع على الحدود الجنوبية الكويتية وفيه مركز مراقبة ، وهو واضح في الخريطة التي أصدرتها بلدية الكويت ولكنها أطلقت عليه اسم : اسم التياس ، وهذا تحريف

(١) ٧٠ / ٣ طبعة صادر

للاسم الأصلي ، وجدير بالذكر أن هذا الاسم مذكور لأكثر من موضع في الجزيرة العربية ، ولكن ما يعنينا هو الإشارة إلى تياس الموجود في الكويت ، وقد أشار إليه البكري فقال (١) : «تياس . . . موضع في بلاد بني تميم ، وهو الذي مات فيه العلاء بن الحضرمي (٢) ، وقال ابن مقبل ، وذكر ظبية (٣) :

أخلى تياس عليها فالبراعيم

(١) معجم ما استعجم ص ٣٢٨ .

(٢) العلاء بن الحضرمي ، من كبار الصحابة مستجاب الدعوة ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين ، وأقره أبو بكر ثم عمر توفي سنة أربع عشرة للهجرة ، وقيل سنة إحدى وعشرين ، وقد روى الحديث عن عدد من الصحابة ، وكان والده بمكة حليفا لحرب بن أمية والد أبي سفيان ، وكان له عدد من الأخوة منهم عمرو بن الحضرمي الذي كان سبب غزوة بدر وكان أول قتيل فيها من المشركين .

(انظر الإصابة ٢ / ٤٩١ طبعة التجارية سنة ١٩٣٩) .

(٣) هذا الشطر من بيت تمامه :

من بعد مائز تزجيه مرشحة
أخلى تياس عليها فالبراعيم
وهو من قصيدة مطلعها :

أناظر الوصل أم غاد فمصريوم
أم كل دينك من دهماء مغروم

وهي في ديوانه ص ٢٦٦ طبعة دمشق ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور عزة حسن .

ومعنى كلمات البيتين : نز الظبي عدا وصوت ، تزجيه : تسوقه ، المرشحة : الظبية ذات الولد ، أخلى : أنبت الخلى ، وهو الحشيش الرطب ، وتياس والبراعيم : موضعان مصريوم : مقطوع ، دهماء : زوجة الشاعر مغروم : غير مقضي ، فكان طلبه وصالها دين عليها وهي لا تريد قضاءه .

وكانت فيه حرب بين بني سعد بن زيد مناة، وبني عمرو بن تميم» .

وفي «بلاد العرب» للأصفهاني^(١) «وعن يمينك حين تجوز النحيحية منحدرًا إلى البصرة جبل يقال له تياس، وقريبا منه ثمد يقال له الفارسي، عليه قبتان مبيتان، وهو لبني الحرماز. وفيه يقول الشاعر:

لولا تياس ضلت الجرد الثمد

يعني بالجرد بني الحرماز، يلقبون بالجرد.
وعن يمين ذاك جبل يقال له الرحا» .

ووجود اسمه على الخارطة، وذكرهم أنه من بلاد بني تميم، وقربه من الرحا يدل على أنه هو المقصود، ولنا ملاحظة صغيرة هنا، وهو أن الرحا المشار إليه هنا غير الرحا المشار إليه عند وصف السيدان والمواضع القريبة من كاظمة. ففي جوار تياس حاليا مرتفع يطلق عليه الرحية، وموجود على الخارطة المذكورة وهو الذي عناه الأصفهاني.

وهناك مواقع أخرى تتشابه أسماؤها مع مواقع مذكورة في

(١) ص ٣١٩.

معاجم البلدان، ولكننا في حاجة إلى مزيد من البحث حتى نثبتها مثل الحفيرة التي تقع شرقي الوفراء، والفوارس^(١) غربيها والشقيق^(٢) المتاخم للحدود الكويتية السعودية وملح^(٣) إلى الشمال من أواره وغيرها كثير.

أما المواقع المجاورة لأواره فمنها مشاش وارة وهو مورد ماء لبعض سكان المنطقة الأقدمين، وربما يكون هو الماء الذي عناه البكري عندما قال عن أواره^(٤): «ماء لبني تميم» ثم يأتي جعيديان

(١) مر بنا ذكر ثمد الفارسي عند نقلنا عن الأصفهاني؛ فهل هو الفوارس الموجود في المنطقة التي أشار إليها صاحب كتاب بلاد العرب؟

(٢) ذكر ياقوت (معجم البلدان ٣/ ٣٥٦) مايلي:

الشقيق جمع شقيقة، وهو كل ما غلظ بين رملتين، قال عوف بن الجزع أحد بني الرباب:

أمن آل سلمى عرفت الديارا

بجنب الشقيق خلأ قفارا

وقفت بها أصلاً ما تبين

لسائلها القول إلا سارارا

(٣) ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/ ١٩٠ عدة مواضع باسم ملح منها موضع في ديار بني جعدة في اليمامة، وورد في شعر جرير (ديوانه ج ١ ص ١٦٠) حيث يقول:

بلغ تحيتنا لقيت حملاًنا

هيهات من ملح بالغور مهدانا

بالطح طلحا وبالأعطان أعطانا

يا أيها الراكب المزجي مطيته

تهدي السلام لأهل الغور من ملح

أحب إلي بذاك الجزع منزلة

(٤) معجم ما استعجم ١/ ٢٩٧

ثم صبيح والصبيحية وكلها مواقع محيطة بأوارة، ولقد كان في الصبيحية إلى عهد قريب مساكن ومزارع، إذ أنها غزيرة المياه وأرضها مناسبة للزراعة.

وقد حاولت أن أجد ذكرا قديما للأماكن المجاورة لأوارة، فلم أوفق فيما عدا ثلاثة مواقع وهي:

١- برقان: وهو موضع معروف مذكور في معجم البلدان، وقد حدثت فيه حادثة مذكورة في شعر الفرزدق، يقول ياقوت (١): «برقان: موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي، وكان غلب على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة، حتى قتله سفيان بن عمرو العقيلي، سار إليه ببني حنيفة، فقال الفرزدق (٢):

(١) معجم البلدان ١/ ٣٨٧

(٢) ديوانه بتحقيق عبدالله الصاوي ١٩٣٦ ج ١ ص ٢٧٩ والأبيات فيه كما يلي:

لعمري لقد سلت حنيفة سلة	سيوفا أبت يوم الوغي أن تُعيرا
سيوفا بها كانت حنيفة تبتني	مكارم أيام تشيب الحزورا
بهن لقوا بالعرض أصحاب خالد	ولو كان غير الحق لاقوا لأنكرا
أرين الحرورين يوم لقينهم	ببرقان يوما يقلب الجون أشقرا
فأبدت ببرقان السيوف وبالقنا	من النصيح للإسلام ما كان مضمرا
جعلن لمسعود وزينب أخته	رداء وجلبابا من الموت أحمررا
فماشيم من سيف بقائم نصله	يد من لجُسيم أو يُفل ويكسرا =

ولولا سيوف من حنيفة جردت ببرقان أمسى كاهل الدين أزورا
تركن لمسعود وزينب أخته رداءً وجلبابا من الموت أحمرأ
وبرقان اليوم مركز من المراكز النفطية المهمة، وبه أكبر حقل
من حقول النفط في الكويت .

وقد وجدت فيه آثار تحتوي على بعض الأدوات المصنوعة
من الصوان في فترة العصر الحجري المتوسط^(١)
٢- الطويل : وكان يسمى طوالة . . وقد ذكره ياقوت في
معجمه قائلًا^(٢) : «طوالة : بالضم، موضع ببرقان فيه بئر» .
وورد في شعر الشماخ^(٣) :
كلا يومي طوالة وصل أروى ظنون أن مطّرح الظنون

= هم نزلوا دار الحفاظ حفيظة وهم يمنعون التمر من تحضرا
فلولا رجال من حنيفة جالدوا ببرقان أمسى كاهل الدين أزورا

(الحزورا : بالغ القوة - العرض : وادي اليمامة، وأسياف خالد يشير إلى
معارك سيدنا خالد بن الوليد يوم قتل مسيلمة الكذاب) .

(١) انظر : الكويت في ماضيها وحاضرها - طبع شركة نفط الكويت ص ٥
وانظر دليل الخليج القسم الجغرافي ٣٨ / ١ .

(٢) ٤٥ / ٤

(٣) ديوان الشماخ - دار المعارف ١٩٦٨

بتحقيق صلاح الدين الهادي ص ٣١٩

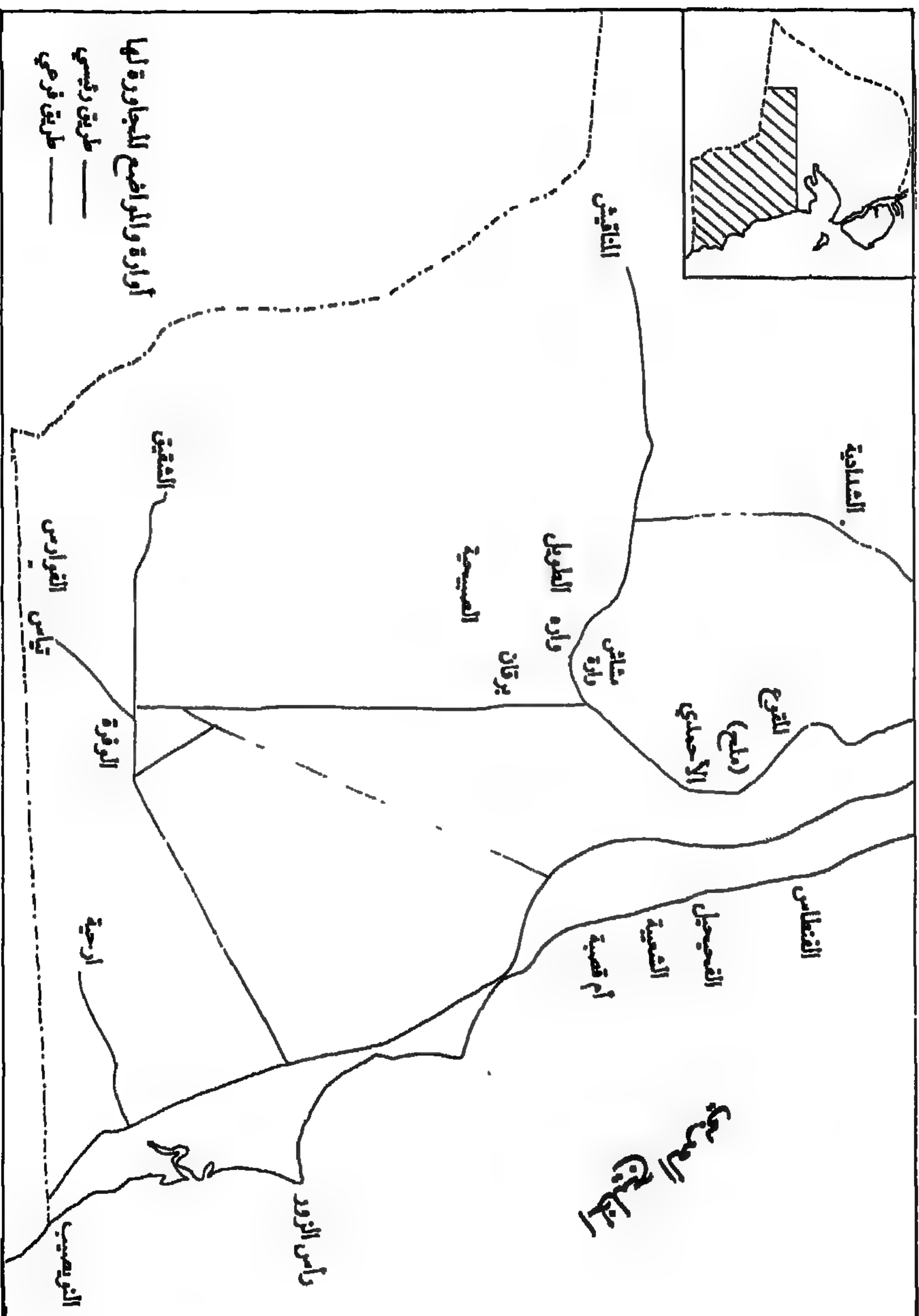
ومعنى البيت : وصل أروى في كلا يومي طوالة مشكوك فيه . وحنان لي
ترك ما هو مشكوك فيه . وقصد بقوله موقفه حرون : أنثى الوعول =

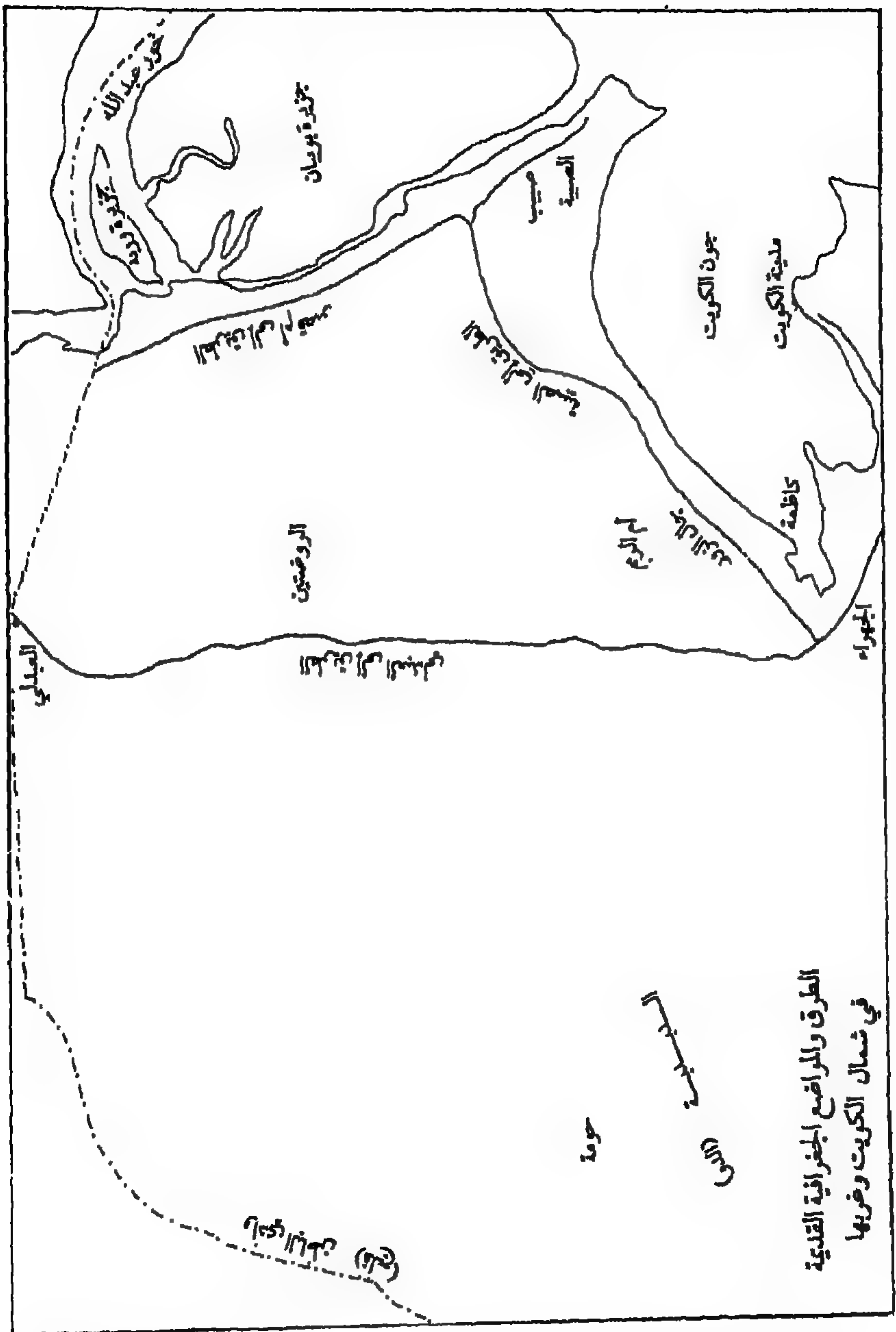
وما أروى وإن كرمتم علينا بأدنى من مُوقَّفة حرون
وذكر ياقوت أن يوم طوالة من أيام العرب، ولكنني لم أجده
أثرا في الكتب التي رجعت إليها والمتعلقة بأيام العرب وحروبها.

ويقع الطويل (طوالة) إلى الغرب من أواره.
وقد وصف ديكسون هذا الموقع فقال: «الطويل وهي
مجموعة من اثنتي عشرة بئرا مياهها عذبة، وعمقها حوالي ٤٠
قدما وتقع على بعد ستة أميال إلى الغرب من وارة» وقال في
مكان آخر من كتابه: «كان منظر الطويل رائعا. . . وكان عدد
الخيام أقل مما كان عليه عندما شاهدها آخر مرة، ومع ذلك كان
عددها لا يزال يزيد على خمسمائة خيمة، وكانت الآبار مكتظة
بجمال الدياحين (فرع من مطير) وقد تجمعت الجمال حول
حياض دائرية كبيرة على شكل صفوف بين الخيام بمواجهة شمس
الصباح الباكر كعادتها». (١)

٣- كدد، وهو مذكور في معجم البلدان كما يلي: «موضع
قرب أواره على مسافة أيام من البصرة» وسيرد ذكره فيما بعد عند
تحديد موقع أواره. (٢)

= (الأروى) المسماة محبوبته على اسمها فهو يقول: ليست هذه المرأة
بأقرب من تلك الأروى الحرون المعتصمة بالجبال.
(١) هـ. ب. ديكسون: الكويت وجاراتها ج ١ ص ٣٤ وج ٢ ص ٢٢٧.
وقد طبعت الطبعة الإنجليزية الأولى سنة ١٩٥٦ م
(٢) ٤٤١/٤





الطرق والمناطق الجغرافية القديمة
في شمال الكويت وخرابها

البحر الأبيض المتوسط

حومة

البحر الأحمر

أواراة في كتب السابقين

تردد اسم أواراة -كثيرا- في كتب الأمكنة، وكتب اللغة والأدب فوصفته هذه الكتب مشيرة إلى موقعه ومادار حوله من أحداث، وهذه نبذة عن المواضع التي ورد ذكره فيها، ولست في حاجة إلى التأكيد على أن هذا الذي أقدمه -هنا- حول أواراة لا يعتبر كل ما قيل عن هذا الموضع، ولكنه كل ما استطعت الوصول إليه من ذلك.

فممن ذكر أواراة ياقوت الحموي في كتابه: معجم البلدان حيث يقول (١):

«أواراة: بالضم، اسم ماء لبني تميم، قيل: بناحية البحرين وهو الموضع الذي حرق فيه عمرو بن هند بني تميم» وذكر قصة ذلك الحدث كاملة.

والبكري في كتابه: معجم ما استعجم حيث يقول: (٢)

«أواراة بضم أوله وبالراء المهملة على وزن فُعالة: ماء، دوين الجريب لبني تميم».

(١) ج ١ ص ٢٧٣ طبعة صادر

(٢) ج ١ ص ٢٠٧ بتحقيق مصطفى السقا ١٩٤٥.

وجاء ذكر أواره أيضا في تاج العروس إذ يقول: (١)

«أواره بالضم ماء أو جبل لبني تميم».

وفي شمس العلوم ودواء كُلم العرب من الكلوم لنشوان بن سعيد الحميري: (٢)

«أواره اسم موضع حرق به عمرو بن هند الملك اللخمي مائة رجل من بني تميم».

وتحقيقا لأحد قولي ياقوت وصاحب تاج العروس، أثبت هنا أبيات عمرو بن ملقط الطائي التي سيأتي الحديث عن سبب قوله لها، وهي: (٣)

من مبلغ عمر أبان المرء لم يُخلق صُبارة

(١) مادة (أور) ج ٣ ص ٢٣.

(٢) ص ٥.

(٣) انظر مختار الأغاني لابن منظور ج ١ ص ٤٨٤ بتحقيق إبراهيم الإبياري طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٥. وروايته: أن ابن عجرة أمه ويسمى آخر ولد المرأة عجرة.

وانظر كذلك أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد جاد المولى وآخرين ١٩٥٣ دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ص ١٠٣ ولسان العرب مادة

صبر.

وحوادث الأيام لا يبقى لها إلا الحجارة
ها إن عجرة أمه بالسفح أسفل من أواره
' فلقد أوضح بقوله : « بالسفح أسفل من أواره » أن أواره جبل
ولما قال بالسفح الذي هو أسفل الجبل ، وسوف نرى فيما بعد
أن المنذر بن ماء السماء قد نذر أن يريق دم أعدائه من أعلى أواره
« حتى يبلغ الدم الحضيض » .

على أن هذا لا يناقض قول البكري بأن أواره اسم ماء لبني
تميم ، فقد يكون بقرب هذا الجبل ماء يطلق عليه الاسم نفسه ، أو
تكون كلمة أواره علما على المنطقة التي تشمل الجبل والماء (١) ،
وفي قول ياقوت ونشوان الحميري إن أواره هي الموضع الذي
حرق فيه عمرو بن هند بني تميم نوع من الوصف للمكان ، فكلمة
موضع أعم - بطبيعة الحال - من كلمة جبل التي لا بد عند ذكرها
من تصور مرتفع يطلق عليه اسم الجبل ، بالإضافة إلى أن كلمة
موضع قد تشمل الجبل وما حوله .

بعد هذا نود أن نتبين تحديد موضع أواره من خلال أقوال
هؤلاء المؤرخين ، وإن كانت أقوالهم لا تعطي تحديدا كاملا
للمكان إذ أن بها بعض التعميم ، ولهم عذرهم في ذلك فإن ذكر
أواره لم يعد يتردد كثيرا على ألسنة الناس أو في كتب الكتاب ،
(١) مر بنا ذكر مشاش واره ، وهو ماء بقرب أواره ومسمى باسمه .

ومن النادر أن تجد إشارة إليه هنا أو هناك، بل لعل المكان قد هجر مدة طويلة من الزمن إثر فعلة عمرو بن هند البشعة التي اكتوى بحرّها بنو تميم^(١)، فلم يعد أواراة يذكر - بسببها - إلا في مجالات محدودة، ولكننا سوف نهتدي بما قاله أولئك إلى سبيل لتحديد يمكننا أن نطبقه على الوضع الجغرافي الحالي لأواراة وما يحيط به فنصل بذلك إلى ما نريد من تأكيد لارتباط هذا الجبل الذي نشاهده الآن بما ورد في كتب التاريخ والأدب.

ومن الملاحظ أن أوضح ما ذكره أولئك العلماء بالنسبة لتحديد أواراة هو قولهم:

أ- إنه لبني تميم.

ب- إنه دوين الجريب.

أما قبائل بني تميم فكانت تسكن شرقي الجزيرة العربية في المنطقة الممتدة من البصرة شمالاً حتى قطر وعمان جنوباً، يقول أبو عبيد البكري^(٢): «وظهرت تميم بن مر بن أد بن طابخة، وضبة بن أد بن طابخة، وعكل ابن أد، إلى بلاد نجد وصحاريها فحلّوا منازل بكر وتغلب التي كانوا ينزلونها في الحرب التي

(١) سيأتي تفصيل ذلك فيما بعد.

(٢) معجم ما استعجم ١/ ٨٨

كانت بينهم، ثم مضوا حتى خالطوا أطراف هجر، ونزلوا ماين اليمامة وهجر.

ونفذت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى يبرين وتلك الرمال حتى خالطوا بني عامر بن عبد القيس في بلادهم قطر، ووقعت طائفة منهم إلى عمان، وصارت قبائل منهم بين أطراف البحرين إلى مايلي البصرة، ونزلوا هنالك إلى منازل ومناهل لإياد بن نزار، فرفضتها إياد وساروا عنها إلى العراق.

وهنا يظهر استقلال بني تميم بالمناطق الشرقية من جزيرة العرب، وبخاصة ماين أطراف البحرين إلى مايلي البصرة، وهي أرض واسعة، ومن الصعب أن نجد تحديد أواره فيها من خلال قولهم إنه لبني تميم، ولا نزال نتساءل أين يقع أواره ضمن هذه المساحة الكبيرة التي يحتلها أبناء هذه القبيلة الكبيرة والتي تشكل شعبا بأكمله.

أما الجريب الذي ذكر البكري أنه قريب من أواره، فهو واد موصوف عند قدماء الجغرافيين والمؤرخين بمايلي:

١- في معجم البلدان^(١): «الجريب بالفتح ثم الكسر: اسم واد عظيم يصب في الرمة من أرض نجد، قال الأصمعي، وهو

(١) ياقوت الحموي ١٣١/٢

يذكر نجد الرمة^(١) : فضاء وفيه أودية كثيرة ، تقول العرب على لسان الرمة :

كل بنيّ إنسه يُحسيني إلا الجريب إنه يُرويني

قال : والجريب واد عظيم يصب في الرمة ، قال : وقال العامري : الجريب واد لبني كلاب به الحموض والأكلاء ، والرمة أعظم منه ، وسيل الجريب يدفع في بطن الرمة ، ويسيلان سيلا واحدا .

٢- ويذكر صاحب معجم ما استعجم^(٢) أن الجريب واد كان لغني في الجاهلية ثم صار لبني فزارة ، ونقل عن ابن السكيت أن الجريب بين أجلى وبين الذنائب وحبر ، تجيء أعاليه من قبل اليمن حتى يلقي الرمة . ونقل عن الهمداني أن هذا الجريب هو جريب نجد ، والجريب الآخر بتهامة ، وهما جريان .

ونقل شعر الأسود بن يعفر^(٣) الذي يهجو به بني نجيح من بني مجاشع بن دارم :

ورأيتم لمجاشع نشبا وبني أبيه جامل زغب
يرعى الجريب إلى لواقع فالسوبان لا يُثنى له سرب

(١) كذا في الأصل ولعله أراد : «وهو يذكر نجداً : الرمة ؛ فضاء . . .»

(٢) أبو عبيد البكري ٣٧٨ / ٢

(٣) شاعر جاهلي له شعر رقيق ، وقد ذهب أكثر شعره .

حتى إذا قملت بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا^(١)
الآيات . . .

واستدل بهذا الشعر على أن الجريب في ديار بني مجاشع، وكذلك سائر المواضع المذكورة فيه، وذكر أنه استنادا إلى ما ذكره في بداية حديثه من أن الجريب لبني فزارة فإن الأمر يقتضي أن يكون لبني نجيح واد آخر بهذا الاسم، أو أنهم جاوروا في بني فزارة.

٣- وحين تحدث العلامة الأستاذ حمد الجاسر عن طمية في حاشية كتاب بلاد العرب للأصفهاني قال^(٢): «طمية من أشهر أعلام نجد، ولا تزال معروفة، تقع شرق النقرة، وغرب مكان التقاء وادي الحرير (الجريب قديما) بوادي الرمة جنوب عقلة الصقور».

وكل ما سبق يدلنا على بعد أواره عن وادي الجريب ويخالف قول أبي عبيد البكري الذي جعل أواره دوين هذا الوادي علما

(١) الجامل : جماعة الإبل.

زغب : الزغب الكثير المالى للمكان، وقملت بطونكم : كثرتم . انظر اللسان (قمل).

(٢) ص ١٥٠ .

بأن صاحبنا انفرد بهذا القول ، ولم أجد - فيما بحثت - مؤكدا لقوله .

وعلى ذلك فنحن لا نزال في حاجة إلى وصف دقيق لموقع أواره وتأكيد يثبت أن هذا الموجود في الكويت هو المقصود في تاريخ العرب وأشعارها ، ولذا فإننا نستعرض مايلي :

١ - ذكر القدماء أن أواره في بلاد بني تميم ، ولا شك في أن المعروف لدينا ينطبق عليه هذا الوصف .

٢ - بقاء الاسم طوال المدة السالفة ، على مر العصور دون شريك له بالاسم في أي موضع ، وبخاصة في بلاد بني تميم .

٣ - جاء في معجم البلدان : «كدد : موضع قرب أواره على مسافة أيام من البصرة» وكدد هو الموضع المسمى اليوم بالشدادية ، والمعروف في وسط الكويت ، وكان يدعى الجدادية بالجيم المعطشة التي لاشك أنها انتقلت من الكاف التي هي الأصل ، وتحول هذا الاسم مع الزمن من كدد إلى الشدادية ، وهذه المنطقة ليست بعيدة عن أواره .

٤ - ذكرهم الموضع المسمى طوالة الذي أشرنا إليه سالفاً على أنه قرب أواره وهو الطويل المعروف الآن والموجود في مكان مجاور لأواره كما وصف .

كل هذه الأمور تؤكد لنا أن أواراة المعروف لدينا في الكويت هو الذي ورد ذكره في التاريخ وتناوله المؤرخون والجغرافيون في كتبهم ، كما أورد اسمه الشعراء في أشعارهم .

ولا نكاد نطمئن إلى هذه النتيجة حتى نفاجأ بيتين في قصيدة النابغة الجعدي التي يقول في مطلعها (١) :

فمن يك سائلا عني فإني من الفتيان في عام الخنّان
مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان
وهذان البيتان هما قوله :

جلبنا الخيل من تثليث حتى أتين على أواراة فالعدان (٢)
وبتن على المنقى ممسكات خفاف الوطاء من جذب الزمان
أما تثليث فقد ذكر البكري أكثر من موضع بهذا الاسم ، ومن بينها موضع في بلاد بني تميم ، واستدل عليه بقول سلامة بن جندل التميمي (٣) :

(١) ديوانه - منشورات المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٩٦٤ ص ١٦١ وما بعدها .
(٢) وهذا البيت منسوب في لسان العرب (مادة عدن) إلى يزيد بن الصعق وروايته هناك :

جلبن الخيل من تثليث حتى وردن على أواراة فالعدان
(٣) ديوانه ص ٤٠ بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة طبعة حلب ١٩٦٨ .
وتثليث بلدة معروفة اليوم على وادي الدواسر ، وهذا لا ينفي وجود أماكن أخرى تسمى قديما بالاسم نفسه .

سأهدي وإن كنا بتثليث مدحة

إليك وإن حلت بيوتك لعلعا

وأما العدان ، فقد ذكر ياقوت فيه قولين : الأول هو أن :
«العدان اسم لساحل البحر عامة ، وليس اسما لموضع معين ،
والثاني أنه موضع في ديار بني تميم بسيف كاظمة . . . »

ورغم الاختلاف الذي وقع في تحديد هذين الموضعين إلا أن
أواره ضمن البيت الذي ذكر فيه تثليث والعدان لا يوقع في شك
إلى حد ما ، إذ أننا نرى مما ورد سابقا أن هذين الموضعين من
مواضع بني تميم على أحد قولي أبي عبيد وياقوت . أما البيت
الثاني من أبيات النابغة الجعدي ، فغير ذلك تماما ، إذ ذكر فيه
المنقى الذي اتفق على أنه بقرب المدينة ، ولا شك في أن الانتقال
من بلاد بني تميم في اليمامة والبحرين إلى المدينة بهذه السرعة يشير
الحيرة عندنا ، ولا سبيل إلى الخروج من هذا اللبس إلا أن تكون
هناك أبيات ساقطة وصف فيها الشاعر رحلة طويلة تنقل خلالها
من موقع إلى موقع ، أو أنه كان يتحدث عن الأماكن التي جلب
منها الخيل للقاء عدوه دون الاهتمام بالترتيب الجغرافي الذي
يعنى به الكتاب .

بقيت كلمة أخيرة ، وهي أن اسم أواره يأتي تارة معرفا
بالألف واللام كما قال الشاعر (١) :

(١) انظر : الأنوار ومحاسن الأشعار للعدوي ١ / ٢٢٥ طبعة وزارة الإعلام
الكويت ١٩٧٧ بتحقيق الدكتور السيد محمد يوسف .

سأثني على عمرو وقيس كليهما
ثناء امرئ أوفى بنعماء شاكر
هما أعتقا يوم الأواره سبينا
وقد كانت الأنفاس عند الحناجر
وأخرى يأتي عاريا من الألف واللام كما ظهر في أبيات
سابقة.

بالإضافة إلى ما بينا من أن اسم أواره أصبح اليوم عاريا من
الهمزة، فصار ينطق هكذا: وارة.

وقد خلط بعض الباحثين بين آرة وأواره لتقارب الحروف بين
الاسمين، فمن ذلك ما حدث في بيت زهير بن أبي سلمى الذي
أورده صاحب معجم البلدان كما يلي (١):

عداوية هيهات منك محلها إذا ماهي احتلت بقدس وآرة

ومعروف أن قدسا بعيد عن أواره كما سيأتي، لذا فلا يمكن
أن تنسب أواره إليه، أو أن ينسب إلى أواره، فقدس من جبال
تهامة، وقد تكرر اسم قدس في شعر زهير ومن ذلك قوله (٢):

(١) ج ١ ص ٢٧٤ • عداوية: نسبة إلى بني عدي من مزينة.
(٢) ديوان زهير بن أبي سلمى - طبعة دار الكتب ١٩٤٤ ص ٣٦٧.

ولنا بقدس فالنقيع إلى اللوى رَجَعٌ إذا لهث السبتي الوالغ (١)
وقد أورد أبو زيد الأنصاري هذه الأبيات في النوادر،
قائلاً (٢): وقال زهير بن مسعود:
ألا آذنتنا بالتففرق جارتني
وأصعد أهلي منجدين وغارت
وما خفت منها البين حين رأيتهما
تولت بها بزل الجمال وسارت
عداوية هيهات منك محلها
إذا ماهي احتلت بقدس وآرت
ولا هي إلا أن تقرب وصلها
علاة كناز اللحم ذات مسارت
تسود مطايا القوم ليلة خمسها
إذا ما المطابا بالنجاء تبارت
وردد ياقوت عدة أقوال حول موقع كل من قدس وآرة،
فقال (٣):

(١) رَجَعٌ: غدران من الرمل، الواحد رجع، السبتي النمر، الوالغ: الذي يلهث من شدة الحر ويشرب، وتعني السبتي أيضا: الجريء المقدام.
(٢) النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري طبعة دار الشروق ١٩٨١ بتحقيق الدكتور محمد عبد نقادر أحمد ص ٢٢٢.
(٣) ج ٤ ص ٣١١.

«قدس . . . وهو جبل عظيم بأرض نجد» ونقل عن ابن دريد
أن قدس أواره جبل معروف، ونقل عن الأمدى قول البعيث
الشاعر (١):

ونحن وقعنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيق وعيها
ونحن جلبنا يوم قدس أواره قبائل خيل ترك الجو أقتما

ثم قال: وهما معروفان بحذاء سقيا مزينة، ونقل عن عرام
قوله (٢): «بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان، قدس الأبيض،
وقدس الأسود وهما عند ورقان، ولم يذكر أواره أو آرة عند نقله
عن عرام.

فهو في أقواله قد جمع بين قدس وآرة، وقدس أواره ولم
يفصل بينهما، إلا أن أكثر ما نقله يوضح لنا أن آرة غير أواره،
كما أنه لم ينقل عن عرام نقلا كاملا بحيث تتضح الصورة، ولكنه
أخذ جزءا من كلامه وترك جزءا آخر، فأوحى ذلك بأن آرة قد

(١) هكذا في معجم البلدان، وقد نقل العلامة حمد الجاسر عن المؤلف
والمختلف للأمدى: البغيث الجهني انظر مجلة العرب السنة السابعة ص
٤٥٦ وانظر: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء . . . طبعة القدسي ص
٥٩ . وخزانة الأدب بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون (٦/٢٢٥).
(٢) انظر: أسماء جبال تهامة . . . ص ٤٠٤ بتحقيق الأستاذ عبدالسلام
هارون مكتبة الخانجي ١٩٥٥ ضمن سلسلة نواذر المخطوطات.

تكون الجبل الآخر المقابل لقدس ، والذي أشركه عرام بالاسم مع ما يقابله واعتبر أن هذا الاسم يطلق على كل من الجبلين ويميز أحدهما بأنه قدس الأبيض والآخر الأسود .

وبالرجوع إلى ما قاله عرام بن الأصبغ السلمي في كتابه أسماء جبال تهامة . . . نجد أنه قد ذكر المواضع المجاورة لقدس الأبيض و قدس الأسود ولكنه لم يشير إلى موضع يسمى أواره في هذا المكان على الإطلاق ، ولكنه يقول بعد ذلك التفصيل : «وعن يسار الطريق مقابلا قدس الأسود جبل من أشمخ مايكون يقال له (آره) وهو جبل أحمر تخرق جوانبه عيون على كل عين قرية . . . »

وفي اللسان (مادة أور) : «وآرة وأواره موضعان ، قال :

عداوية هيهات منك محلها إذا ماهي احتلت بقدس وآرت

ويروى : بقدس أواره» .

وأوضح البكري^(١) هذا الموضوع قائلا : «وقال مزرد بن ضرار لكعب بن زهير^(٢) :

(١) معجم ما استعجم ج ٣ ص ١٠٥١ .

(٢) في ديوان كعب بن زهير (طبعة مصر ١٩٦٥ ص ٦١) :

وأنت امرؤ من أهل قدس وآرة أحلتك عبدُ الله أكنافَ مبهل (١)

ورواه ابن دريد: «وأنت امرؤ من أهل قدس آوة» على الإضافة، وقال: قدس: هذا الجبل يعرف بقدس آوة، وهذا وهم منه، لأن آوة لبني تميم غير شك، من بلاد اليمامة، وإنما هو: «من أهل قدس وآرة» فقدس لمزينة وآرة لجهينة.

ونقل عن السكوني قوله: «يتفجر عن جوانب آرة عيون على كل عين قرية غناء يقال لها الفرع وهي لقريش والأنصار ومزينة...»

انتهى كلام البكري، وبذا نعرف أن موقع آرة مختلف ووصفه مختلف كذلك وإنما أوضع الخلط تقارب الحروف (٢).

(١) وهذا البيت قاله مزرد بن ضرار حين غضب من كعب بن زهير بسبب عدم ذكره له في شعره، ويقصد ضرار في بيته هذا أنه ينفي كعب بن زهير من آل عبد الله بن غطفان، وأم كعب تنتمي إلى بني عبد الله بن غطفان، وأبوه نازل فيهم.

وانظر ديوان مزرد بتحقيق خليل إبراهيم العطية ١٩٦٢ طبعة بغداد ص ٨١.

(٢) أورد عبد القادر البغدادي في خزنة الأدب تفصيلاً لذلك ولكنه اعتمد على نقول لم يشأ أن يختار من بينها، ومن تلك النقول نقله عن الأمدي بيت البغيث الذي ذكرناه سالفاً، ثم قول الأزهري: قدس آوة: جبلان لمزينة وكذلك قول عرام الذي لم يشر إلى آوة أصلاً في هذا المكان. (٢٢٥-٢٢٦)

أواراة في كتب المحدثين

تردد اسم أواراة في عدد من كتب المحدثين من عرب وأجانب وحظي هذا الموقع عندهم باهتمام كبير بسبب قربه من منابع النفط في برقان ، وهذه بعض المصادر الحديثة التي ورد ذكر أواراة فيها :

١- الكويت وجاراتها من تأليف هـ. ر. ب ديكسون المقيم البريطاني السابق في الكويت ، والمعروف بدراساته المتعلقة بالمنطقة بوجه عام ، يقول عن أواراة^(١) : «واراة وهي قمة عالية من الحجر الأسود ، يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ قدم ، تشبه برجاً مخروطي الشكل ، وتقع وارة على بعد سبعة أميال إلى الشمال الغربي من برقان» .

وعن الآثار في المناطق القريبة من وارة يقول^(٢) : «وفي العدان توجد الأنقاض الوحيدة ذات القيمة الأثرية في الكويت^(٣) ، وهذه الآثار عبارة عن نواويس^(٤) وجدت في تلة تعرف بأم خزنة وتبعد ستة أميال إلى الشرق من تلة وارة» .

(١) ٣٤ / ١ .

(٢) ٢٩ / ١ .

(٣) يتحدث هنا عن زمن تأليفه للكتاب إذ ظهرت العديد من الآثار فيما بعد . وقد مر بنا أن الطبعة الإنجليزية الأولى للكتاب كانت في سنة ١٩٥٦ م .
(٤) نواويس : قبور .

٢- وفي كتاب دليل الخليج من تأليف ج ج لوريمر وهو أيضا من العاملين في المجال السياسي البريطاني بمنطقة الخليج ، وقد كتب هذا الكتاب حوالي سنة ١٩٠٨ م وفيه عن أواراة مايلي (١) :
«الاسم : وارة ، الموقع : على بعد تسعة أميال شمال برقان .
طبيعة المكان : حوالي مائة بئر . مياه صالحة على عمق ٧٨ قدما ،
كانت توجد زراعة في هذا الجزء ، وتسقى من مياه الآبار ، وأول
من شرع فيها عثمان من قبيلة العوازم الذي توفي منذ عشرة
أعوام . وتوجد على بعد ميل واحد ناحية الغرب نفود وارة ،
وهي ربوة من الحجر الأسود ارتفاعها مائتا قدم وتشبه في شكلها
القلع والأبراج ، وتبلغ مساحة قممها ٦٠ قدما مربعا ، ويمكن
الوصول إليها على البغال بوساطة ممر يصعد إليها ، وتشرف هذه
الربوة على منطقة واسعة» .

ومن الواضح أنه قصد في البداية مايسمى مشاش وارة ، وهو
الذي فيه المياه ، وإمكانية الزراعة حوله متوافرة على عكس أواراة
الذي ليس حوله مياه .

٣- وفي كتاب التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية
للشيخ محمد بن خليفة النبهاني المنشور سنة ١٩٤٩ تحدث عن
الجبال في الكويت فذكر مايلي (٢) :

(١) القسم الجغرافي ١ / ٣٧ .

(٢) ١٨ / ٨ .

«يوجد في جنوب الكويت على مسافة ٢٥ ميلا جبل (أوارة) الذي يقدر ارتفاعه بنحو ٢٥٠ مترا والعوام يسمونه وارة بحذف الألف .

٤ - وذكر أوارة الليفثانت كولونيل لويس بيلي^(١) المقيم البريطاني في بوشهر بإيران حتى سنة ١٨٧٣م، وكان ذكره لأوارة عند حديثه عن الأماكن التي مربها، وهو في رحلته من الكويت إلى الرياض حوالي سنة ١٨٦٥م، يقول: «كان ثمة جبل مخروطي الشكل يقال له واره يتجه إلى الجنوب الغربي وإلى الجنوب، وعلى مسافة تبلغ حوالي أربعة أميال أو خمسة» ولم يزد على ذلك فيما يتعلق بهذا المكان حيث إنه يصف طريقا مر به فحسب.

٥ - ويقول محمد بن عبدالله بن بليهد في كتابه صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار^(٢): «وبقي جبل صغير يقال له «وارة» يقع قريبا من الكويت، يجاور ماء الصبيحية المنهل المعروف، وهذا اسمه الآن، وقد كان يقال له في الزمن القديم: «أوارة».

(١) انظر رحلة إلى الرياض ترجمة وتحقيق الدكتور عبدالرحمن عبدالله الشيخ والدكتور عويضة الجهني طبعة جامعة الملك سعود ١٩٩١ الطبعة الأولى . ص ٢٤ .

(٢) ج ٢ ص ١٨١ - ١٨٢ الطبعة الثانية ١٩٧٢ .

وقد ذكر ابن بليهد قول ياقوت عن أواره وكذلك حادثة عمرو بن هند مع بني تميم وحكاية شقى البراجم التي سوف ن فصلها فيما بعد ، كما نقل قول البكري عن أواره وختم كلامه بقوله : «وأواره المذكورة هي وارة الواقعة في جهة الكويت ، ولا تزال باقية بهذا الاسم لم تتغير غير أنه سقط من اسمها الهمزة» .

٦- وفي المعجم الجغرافي أفرد العلامة الشيخ حمد الجاسر فصلا عن أواره ، وقد لخص ما قيل حول هذا الموضع بقوله (١) : «وأواره - كما ذكر ياقوت - جبل وماء ، بل آكام بقربها مياه علي مقربة من برقان ، الذي فيه حقول النفط في الكويت» .

وهكذا بقي اسم أواره يتردد في الآفاق قديما وحديثا بفضل هؤلاء الذين كتبوا عنه أو قالوا في حوادثه الشعر من الأقدمين والمحدثين .

(١) القسم الأول ص ١٧٩ .

الأحداث في أواراة

عرف أواراة بالأحداث التي مرت حوله بل على قمته، وهذه الأحداث بما ذكرت في كتب التاريخ وبما قيل فيها من شعر وأمثال كانت السبب في حفظ ذكر هذا الموقع، وكان ممن حرك الأحداث التي أشرنا إليها ملكان^(١) هما المنذر بن امرئ القيس (البدء) وهو ذو القرنين وسمي بذلك لظفيرتين كانتا له من شعره، وأمه ماء السماء وهي مارية ابنة عوف . . . وكان ملكه تسعا وأربعين سنة .

والملك الثاني هو ابنه عمرو بن المنذر، وأمه هند بنت الحارث ابن عمر بن حجر أكل المرار، وقد كانت مدة ملكه ست عشرة سنة، وقيل : لثمانين سنين وثمانية أشهر من ملكه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي عهد كل منهما حدثت حادثة بأواراة، تلتها حادثة أخرى بعدهما تتعلق بمقتل رجل تسبب مقتله في أحداث كبيرة داخل جزيرة العرب، ونفصل ذلك فيما يلي :

(١) تاريخ الطبري طبعة دار المعارف ج ٢ ص ١٠٤ .

أولا : يوم أواراة الأول^(١)

كان سلمة بن الحارث ملكا على قبائل تغلب والنمر بن قاسط وبني سعد بن زيد مناة بن تميم ، ولكن تغلب أخرجته من بينها ، وخلعت طاعته بعد يوم الكلاب الأول ، وفيه كانت الحرب التي قامت بين سلمة وأخيه شرحبيل بسبب التنافس على الملك ، وكان الذي يشب أوار هذه الحرب هو المنذر بن ماء السماء^(٢) ، الذي كان ملكا على الحيرة وما جاورها من أرض العرب .

وتغلب سلمة على أخيه فلقى شرحبيل حتفه إثر هذه المعركة ، ويظهر أن تغلب ملت الحرب ، فتركت رئيسها ، ولحقت بالمنذر بينما لحق سلمة بقبيلة بكر بن وائل التي ولته عليها ، وقالت له : « لا يملكنا غيرك » وهنا أرسل المنذر بن ماء السماء يندرهم ويدعوهم إلى طاعته ، فأبوا ، وحلف المنذر ليسيرن إليهم ، فإن ظفر بهم فليذبحنهم على قُلة^(٣) جبل أواراة حتى يبلغ الدم الحضيض .

(١) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير - طبعة المنيرية ١ / ٣٣٤ وكتاب أيام العرب في الجاهلية لمحمد أحمد جاد المولى وآخرين ص ٩٩ ، ١٩٥٣ طبعة عيسى الحلبي .

(٢) انظر : أيام العرب في الجاهلية ص ٤٧ .

(٣) قلة : قمة .

وسار إليهم بجموعه فالتقوا بأوارة، واقتتلوا اقتتالا شديدا
كانت نتيجة هزيمة بكر، وتغلب المنذر، وأسر عدد من كبارهم.
كما أسر المنذر عددا آخر كبيرا من بكر بن وائل وأمر بذبحهم على
جبل أوارة وفاء لنذره، فقتلوا، وكان الدم يجمد ولا يسيل إلى
الحضيض - كما أراد - ف قيل له : أبيت اللعن ، لو ذبحت كل بكري
على الأرض لم تبلغ دماؤهم الحضيض ، ولكن لو صببت عليه
الماء ، ففعل وعند ذلك سال الدم إلى الحضيض ، وأمر بالنساء أن
يحرقن ، ولكن رجلا من قيس بن ثعلبة كان منقطعا إلى المنذر
كلمه فيهن فأطلقهن ، فقال الأعشى يفتخر بشفاعة القيسي إلى
المنذر (١) :

ومنا الذي أعطاه بالجمع ربه على فاقة وللملوك هباتها
سبايا بني شيبان يوم أوارة على النار إذ تجلى له فتياتها

(١) هو أوس بن محصن بن عامر بن عبدالله بن عائذ بن ثعلبة بن الحارث
ابن تيم الله بن ثعلبة . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣١٥ طبعة
دار المعارف ١٩٢٦ بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، والبيتان في ديوان
الأعشى ص ٣٠ طبعة بيروت .

ثانيا : يوم أواره الثاني (١)

عاقد ملك الحيرة عمرو بن هند قبائل طيء على ألا ينازعوا ولا يغزوا ولا يفاخروا، وفي طريقه راجعا من غزوة أخفق فيها مر بأرضهم فحرضه أحد مرافقيه وهو زرارة بن عدس على طيء قائلا : إن الملك لا يرجع ولم يصب من غزوه شيئا، وحين تعلل عمرو بن هند بالعقد الذي بينه وبينهم، قال له زرارة : إنك لم تكتبه لهم كلهم . . . ولم يلبث الملك أن وافق على ذلك الرأي، فهاجمهم وأخذ منهم نسوة وأذوادا^(٢)، فقال في ذلك قيس بن ثعلبة بن جروة الأجاي قصيدة منها :

وتعدو بصحراء الثوية ناقتي كعدو النحوص قد أمخت نواهقه^(٣)
إلى الملك الخير ابن هند تزوره وليس من الغوث الذي هو سابقه

(١) انظر الكامل لابن الأثير ١ / ٣٣٥ وأيام العرب في الجاهلية ص ١٠٠ وما بعدها.

ومختار الأغاني لابن منظور ١ / ٤٨٢ والأغاني طبعة ساس ١٩ / ١٢٩ والكامل للمبرد ١ / ١٤٦ طبعة الحلبي بتحقيق الدكتور زكي مبارك. ولأبيات قيس بن ثعلبة روايات أخرى.

(٢) الأذواد: جمع ذود، وهو جماعة الإبل

(٣) صحراء الثوية: موضع قرب الكوفة، وأمخت نواهقه، صار لها مخ، بمعنى سمن. والنواهق من الخيل حيث يخرج النهاق من حلقه (لسان العرب: نهق)

وإن نساء غير ما قال قائل غنيمـة سَوءَ بينهن مهارقه (١)
 ولونيل في عهد لنا لحم أرنب رددنا وهذا العهد أنت معالقه
 فهبك ابن هند لم تعقك ملامـة وما المرء إلا عهده وموائقه
 وكنا أناسا خافضين بنعمـة يسيل بنا تلح الملا وأبارقه (٢)
 فأقسمت لا أحتل إلا بصهوة حرام علينا رملـه وشقائقه
 أكل خميس أخطأ الغنم مرة وصادف حيا دائنا فهو سائقه (٤)
 وحين بلغت عمرو بن هند هذه القصيدة، قال له زرارـة :
 أبيت اللعن ، إنه يتوعدك ، فقال عمرو لثرملة بن شعـاث الطائي
 (وهو ابن عم الشاعر) أيهجوني ابن عمك ويتوعدني؟ فقال : لا
 والله ما هجاك ولكنه قد قال :
 والله لو كان ابن جفنة جاركم ما إن كساكم غصـة وهوانا
 وسلا سلا يبرقن في أعناقكم وإذن لقطّع تلکم الأقرانا (٥)

(١) المهارق : صحائف من الحرير يكتب بها .

(٢) التلع : ما ارتفع من الأرض ، وما انخفض ، وهذه الكلمة من الأضداد ، والأبارق جمع أبرق ، وهو تل يخالط حجارته الرمل .

(٣) شقائقه ، الشقائق جمع شقيقة وهي المرتفعات الرملية .

(٤) دائنا : مطيعا ، الخميس : الجيش .

(٥) الأقران : الحبال .

ولكان عادته على جيرانه ذهباً وريطاً رادعاً (١) وجفانا
وإنما أراد أن يذهب مافي نفسه. فحلف الملك أن يقتله،
وحين سمع الشاعر بهذا الحديث قال :

من مبلغ عمرو بن هند رسالة إذا استحقبتها العيس تنضي من البعد (٢)
أيو عدنى والرميل بيني وبينه تأمل رويدا ما أمامة من هند
ومن أجأ حولي رعان كأنها قنابل خيل من كميث ومن ورد (٣)
غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا إليه، وبش الشيمة الغدر بالعهد

وأغضبت هذه الأبيات عمرو بن هند، فغزا طيئاً وأسر عدداً
من رجالهم، ولكنه عاد ففك أسرهم بعد أن وفد عليه حاتم
الطائي راجياً منه ذلك.

وهكذا نرى أن زرارة بن عدس قد تسبب لطئ في كارثتين
كبيرتين، فليس عجيباً أن نراهم يتبعونه هو وقومه منتظرين منه
أو منهم أية زلة، ولم يلبثوا أن وجدوا فرصتهم السانحة
فانتهزوها، إذ كان المنذر بن ماء السماء (أبو عمرو) قد ترك ابناً له

(١) الرادع: المصبوغ بالزعفران.

(٢) تنضي: تصير هزيلة، واستحقبتها: حملتها.

(٣) رعان جمع رعن وهو أنف الجبل، والقنابل: جماعات الخيل.

صغيراً عند زرارۃ ليتربى عنده^(١)، وحين شب هذا الغلام، كان يخرج إلى الصيد دائماً، وذات يوم خرج يصطاد كعادته، ولكنه لم يوفق، فمر على إبل لسويد بن ربيعة بن عبدالله بن دارم، وهو زوج ابنة زرارۃ، وعنده منها سبعة أولاد، فأمر الشاب ببكرة من تلك الإبل فنحرها، واشتوى لحمها، وكان سويد نائماً، وحين استيقظ وعلم بالأمر غضب لذلك غضباً شديداً، وضرب ابن المنذر بعصا على رأسه، فكانت ضربة قاضية، وخرج سويد هارباً والتجأ إلى مكة، وحالف بني نوفل بن عبد مناف. فكانت فعلته هذه هي الفرصة التي تنتظرها طيئ، إذ أن إثارة هذه المسألة كافية للإيقاع بزرارۃ بن عدس عند الملك بما قد يدعو إلى قتله، فتشتفي بذلك صدورهم بعد تعرضه لهم وإلحاقه الأذى بهم من قبل، فقال عمرو بن ثعلبة الطائي:

من مبلغ عمر أبان المرء لم يخلق صباره^(٢)
وحادث الأيام لا يبقى لها إلا الحجارة

(١) في رواية الكامل: «كان عمرو بن المنذر اللخمي قد ترك ابناً له اسمه أسعد عند زرارۃ بن عدس» وفي أيام العرب في الجاهلية: «كان المنذر بن ماء السماء وضع ابناً له يقال له: مالك عند زرارۃ بن عدس» وفي قول جرير:

أم أين سعد فيكم المسترضع

(٢) الصبارة: الحجر.

ها إن عـجـزة أمـه بالسفـح أسفل من أوارـة (١)
تسفى الريحـا خـلال كشـحـيه وقـد سلبـوا إزاره
فـاقتـل زرارـة لا أرى في القـوم أولى من زرارـة
وحيـن وصـلت هـذه الأبيـات إلى عمرو بن هند وعلم بما
حدـث بكى لموت أخيه، وعزم على الانتقام له. فسار في طلب
زرارـة الذي هرب حين أحس بالخطر، فلم يقدر عليه عمرو فأخذ
امراته وهي حبلى فشق بطنها.

وبعد ذلك، قدم زرارـة - بنصيحة من قومه - معـتذرا إلى
المـلك بأنه لم يكن قاتل أخيه، فقال عمرو: فجئني بسويد، قال:
قد لحق بمكة، قال فعلي بـنيه، وكانوا صغارا - فأمر بقتلهم،
وحيـن ضـرب عنق أولهم تعلق الآخرون بجدهم زرارـة. فقال:
«يا بعضى سرح بعضا» وقتلوا جميعا. وحلف عمرو بن هند أن
يحرق من بني دارم مائة رجل. وتهيا لذلك، فبعث عمرو بن
ملقط الطائي في المقدمة ولكنه وجد أن القوم قد علموا بما دبّر لهم
ففـروا من طريقه إلا أنه استطاع أن يأسر ثمانية وتسعين رجلا
منهم، ثم لحق به عمرو بمن معه. وفي أوارـة ضـرب قبته، وأمر
بحفر حفرة، ثم أضرم فيها النار، وأمر أن يقذف فيها بالأسرى،
ولبث ينتظر تمام المائة، وفاء لقسمه، وفي المساء وفد راكب فأنـاخ
بعيره، وأقبل مسرعا، فقال له عمرو: ما جاء بك؟

(١) عـجـزة أمـه: آخر أولاد أمه.

بكيت لعرفان آياتها وهاج لك الشوق نعب الغراب
فأبلغ إليك بني مالك مغلفة وسراة الرباب
فإن اسراً أنتم حوله تحفون قبتسه بالقباب
يُهين سراتكم عامداً ويقتلكم مثل قتل الكلاب
فلو كنتم إبلا أملحت لقد نزعتم للمياه العذاب
ولكنكم غنم تُصطفى ويترك سائرهما للذئاب
لعمر أبيك أبي الخير ما أردت بقتلهم من صواب
ولا نعمة، إن خير الملوك أفضلهم نعمة في الرقاب

ويقول الطرماح بن حكيم (١):

فاسأل زرارة والمأموم ما فعلتُ

قتلى أواره من زغوان والكدد (٢)

ودارم قد قذفنا منهم مائة

في جاحم النار إذ ينزون في الخدد

(١) ديوانه ص ١٦٣ بتحقيق الدكتور عزة حسن ١٩٦٨ .

(٢) هذه رواية البيت في الديوان ورواية مختار الأغاني من رعلان بالدد ٤٨٤ / ١ وفي هامش الديوان ذكر المحقق أن زغوان والكدد موضعان وقد رجح العلامة حمد الجاسر أن يكون زغوان والكدد اسمي رجلين ممن قتل في يوم أواره (العرب السنة الثالثة ص ١٠٣٤) .

وفي الأغاني طبعة ساسي ١٩ / ١٣٠ : من رعلان والدد .

ينزون بالمشتوى منها، ويوقدها

عمرو، ولولا شحوم القوم لم تقدر (١)

ثالثا: مقتل عروة الرحال (٢)

وهذه حادثة قصتها تطول فهي أثارت الحرب أيام
الفجار الثاني وهي حرب مشهورة، ذكرتها كتب التاريخ
باستفاضة وكانت قبل البعثة النبوية وشارك فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع قومه كما سيأتي.

وكان «البراض بن قيس الكناني سكيما فاسقا، خلعه قومه

(١) وفي كتاب «الأنوار ومحاسن الأشعار» للعدوي المعروف بالشمشاطي
وهو من علماء القرن الرابع الهجري رواية مختلفة ليومي أواره خلط
المؤلف فيها بين اليومين ويادل بين زعماء اليومين في الأدوار فما قام به المنذر
ابن ماء السماء جعله لعمر بن هند، وهكذا لباقي الرجال... ولعل
التفصيل الذي أوردناه عن المراجع التي ذكرناها هو الأصح.
(انظر القسم الأول ص ٢٢٢ من الكتاب المذكور طبعة وزارة الإعلام-
الكويت).

(٢) انظر: المحبر لابن حبيب طبعة بيروت ص ١٩٦
والعقد الفريد ٥/ ٢٥٤ بتحقيق الدكتور أحمد أمين وآخرين طبع لجنة
التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٦ وكذلك أسماء المغتالين لابن حبيب
ضمن سلسلة نواذر المخطوطات للأستاذ عبدالسلام هارون ص ١٤١ الجزء
السادس سنة ١٩٥٤ - مكتبة الخالجي.

تبرءوا منه ، فشرب في بني الدليل (حي من عبدالقيس) فخلعوه ،
فأتى مكة وأتى قريشا ، ونزل على حرب بن أمية ، فحالفه
وأحسن جواره ، وشرب بمكة حتى همّ حرب أن يخلعه فقال
لحرب : إنه لم يبق أحد ممن يعرفني إلا خلعني سواك ، وإنك إن
خلعتني لم ينظر إليّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك وأنا خارج
عنك ، وتركه وخرج .

وكان النعمان بن المنذر قد بعث إلى سوق عكاظ إذ ذاك
بلطيمة^(١) يجيزها له سيد مضر ، فتباع ويشتري له بثمنها
الأدم^(٢) والحرير والوكاء^(٣) والبرود من العصب^(٤) والوشى . .

وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع
فيها ويشترى إلى حضور الحج .

وجهز النعمان لطيمة أخرى له ، وقال من يجيزها ؟ فقال
البراض : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد
رجلا يجيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال ، وهو يومئذ

(١) اللطيمة : الإبل المحملة ببضاعة تحتوي على الطيب وما يحتاجه
التجار .

(٢) الأدم : الجلد

(٣) الوكاء : الرباط الذي يشد به كل ما يحتاج إلى ربطه من قرية وغيرها .

(٤) العصب : نوع من الثياب المنسوجة في اليمن .

رجل هوازن - أكلب خليع يجيزها لك؟ أبيت اللعن! أنا أجيزها
على أهل الشيخ والقيصوم في أهل نجد وتهامة.

فقال له البراض: أعلى بني كنانة تجيزها يا عروة؟ فقال
عروة: وعلى الناس جميعا!

فدفعها النعمان إلى عروة، وخرج بها، وتبعها البراض،
وعروة يرى مكانه ولا يخشاه، حتى إذا كان بأرض يقال لها
أواره، نزل عروة وشرب الخمر، وغنته قينة، ثم قام فنام.

فجاء البراض فدخل عليه، فناشده عروة، وقال: كانت مني
زلة، وكانت الفعلة مني ضلة. ولكن البراض قتله. وهرب
الخدم الذين كانوا معه، فاستاق البراض اللطيمة إلى خير.

وقد هبت هوازن للثأر من مقتل عروة، ودارت بينها وبين
قريش وأحلافها حرب استمرت طويلا، وهي حرب الفجار
الثاني كما ذكرنا.

وهنا يأتي تعليق لا بد منه لكي نحيط بأطراف هذا الموضوع
دون تقصير، إن ما أثبتته منقول - نصا - عن كتاب أيام العرب في
الجاهلية^(١) لمحمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي،
وهو كتاب يحتوي على ذكر حروب العرب في جاهليتهم،

(١) ص ٣٢٦.

ويعتمد على النقول عن المراجع التاريخية والأدبية الشهيرة، وما ذكر عن حادثة البراض منقول - دون شك - بنصه عن مصدر لم يذكر في الكتاب، ولكن من الجلي أنه نص قديم أسوة بباقي النصوص التي أوردها جامعاً هذا الكتاب عن الأحداث الأخرى، ويلاحظ أن النص فيما يتعلق بأوارة واضح، ويدل تمام الدلالة على أن الحادثة تمت في هذا الموقع بالذات عندما كان المصاب في طريقه إلى الحجاز، وبناء على ما قدمنا من وصف لأوارة فإن هذا النص لا غبار عليه، ولا نشك في دلالة على أوارة المعروف لدينا في الكويت.

ولكن الأمر التبس في بعض المراجع التي بين يدينا، ومجال الالتباس هو الخلط بين الموقع الذي حدثت فيه الحادثة، والموقع الذي اتجه إليه البراض بعد فعلته التي ورد ذكرها، وهذه بعض الأقوال في ذلك:

١- في كتاب أسماء المغتالين من الأشراف لمحمد بن حبيب^(١): «ثم سار عروة حتى انتهى إلى أهله دوين الجريب على ماء يقال له أوارة».

٢- وفي كتاب الأغاني للأصفهاني: (٢) «على ماء قرب تيمن وفدك بأوارة».

(١) ص ١٩٦ طبعة بيروت

(٢) ٧٥ / ١٩ طبعة ساسي

٣- وفي الكامل لابن الأثير^(١) «حتى إذا كان عروة بين ظهري قومه بواد يقال له تيمن بنواحي فذك أدركه البراض بن قيس» ولم يذكر أواره هنا.

٤- في طبقات ابن سعد^(٢): «فنزّلوا على ماء يقال له أواره، فوثب البراض بن قيس أحد بني بكر بن عبد مناف بن كنانة، وكان خليعاً، على عروة فقتله وهرب إلى خير فاستخفى بها».

٥- وفي معجم ما استعجم^(٣): «وبأواره قتل البراض بن قيس عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب، وهو عروة ابن الرحال، وقيل بل قتله بين ظهري قومه بجانب فذك».

وهكذا تتعدد الأقوال فمنهم من لم يذكر أواره أصلاً، فكان الحدث تم في موقع آخر أو أن تحديد المكان لا يعنيه، ومنهم من ذكر الجريب، وهذا ماسبق أن فصلنا القول فيه، وأشرنا إلى قول أبي عبيد البكري الذي توحى عبارته بوجود أكثر من موقع له اسم الجريب، وأكدنا أن قولهم إن أواره دوين الجريب ليس بحجة على أن ذلك الجبل - وهو أواره - في غير الموضع الذي أشرنا إلى وجوده فيه.

(١) ٣٦٠ / ١

(٢) الطبقات الكبرى - طبعة صادر ١٩٥٧ ج ١ ص ١٢٦ - ١٢٧.

(٣) ٢٠٧ / ١

أما من قال قرب تيمن وفدك فقد جمع بين قولين لم يفصل القول فيهما ، ففي الطبقات أنه قتله عند أواره ثم هرب إلى خيبر فاستخفى فيها ، فهما محلان : محل القتل ، ومحل الاختباء .

وفي معجم ما استعجم تفسير لذلك فإنه لما قال : وبأواره قتل البراض بن قيس عروة الرحال ، استدرك فقال : وقيل قتله بين ظهراني قومه بجانب فدك ، فهما قولان ينصان على مكانين مختلفين .

وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب الفجار الذي ذكرنا أنه قد ترتب على هذه الحادثة ، وكان ابن عشرين سنة وفي الطبقات (١) : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الفجار ، فقال : قد حضرته مع عمومتي ورميت فيه بأسهم ، وما كنت أحب أني لم أكن فعلت » وفي الكتاب نفسه عن عروة بن حكيم بن حزام قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالفجار وقد حضره » .

(١) ١٢٨/١ .

أواراة في الشعر

ألمحنا إلى أن أواراة ظل منسيا مدة طويلة من الزمن ، وعزونا ذلك إلى الأحداث المريعة التي مرت بجواره ، بالإضافة إلى أنه لم يكن مقرا لسكان يعيشون حوله ، فيذكرونه ، ويذكرون الناس به ، ولا يمرا إلى جهة تقصد فيكثر حوله الناس في ذهابهم وإيابهم كما يحصل مع المواضع التي تقع على الممرات والدروب ، لذا فلن نجد لأواراة أثرا كبيرا في أشعار العرب إلا ما ذكر حول تلك الأحداث التي ذكرناها سواء أكان ذلك في وقت حدوثها أو فيما بعد ، عندما يتفاخر الشعراء ، أو عندما يتهاجون .

فمن ذلك قول الأعشى من قصيدة يهجو بها شيبان بن شهاب الجحدري : (١)

لسنا نقاتل بالعصي ولا نرامي بالحجارة
نغدو عليك بكل ذي شطب من البيض الذكاره
قضم المضارب بآثر يشفي النفوس من الحراره
وتكون في السلف الموا زي منقرا وبني فزاره

(١) ديوانه ص ٧٩ طبعة بيروت ص ٧٨ - ٧٩ .

أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة من أواره
فجروا على ما عودوا ولكل عادات أماره
والعود يعصر ماؤه وبكل عيدان عصاره
وقال أيضا لشييان بن شهاب الجحدري من قصيدة مطلعها :
أجد بتيا هجرها وشتاتها وحب بها لو تستطاع طياتها
وفيها يقول :

ومنا الذي أعطاه في الجمع ربه على فاقة وللملوك هباتها
سبايا بني شييان يوم أواره على النار إذ تجلى له فتياتها
كفى قومه شييان أن عظيمة متى تأته تؤخذ لها أهباتها
إذا روح الراعي اللقاح معجلا وأمست على آفاقها غبراتها
أهنأها أموالنا عند حقها وعزت بها أعراضنا لا نفاتها

وقد سبق أن قدمنا بعض أبيات هذه القصيدة وهو هنا
يتحدث عن يوم أواره الأول، والمقصود بالعرض على النار فسرّه
ابن قتيبة في ديوان المعاني الكبير (ص ١٠٢ ج ١) فقال : «كانوا
يكرهون أن يعرضوا السبي نهارا فيعرضوهن ليلا وتوقد لذلك
نار».

ومما قيل في أحداث أواره ما ذكرناه سابقا من أبيات قالها
لقيط بن زرارة والتي يقول في مطلعها :

لمن دمنسة أقفرت بالجناب إلى السفح بين الملا فالهضاب
بكيـت لعرفان آياتها وهاج لك الشوق نعب الغراب
وكذلك بيت ابن دريد في مقصورته الشهيرة حيث
يقول: (١)

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أواره تيمما بالصلى
وكذلك قول جرير يهجو الفرزدق: (٢)

أين الذين بسيف عمرو قتلوا أم أين سعد فيكم المسترضع
حربتم عمرا فلما استوقدت نار الحروب بغرب لم تمنعوا
وبأبرقي ضحيان لا قوا خزية تلك المذلة والرقاب الخضع
خور لهم زبد إذا ما استأمنوا وإذا تتابع في الزمان الأمرع
هل تعرفون على ثنية أقرن انس الفوارس يوم شك الأسلع
وزعمت ويل أبيك أن مجاشعا لو يسمعون دعاء عمرو ورعوا
لم يخف غدركم بغور تهامة ومجر جعثن والسماع الأشنع
أخت الفرزدق من أبيه وأمه باتت وسيرتها الوجيف الأرفع

(١) مقصورة ابن دريد بشرح التبريري نشر المكتب الإسلامي بدمشق
١٩٦١ ص ٨١ - الصلى: وهج النار.

(٢) ديوانه ص ٩٠٩ طبعة دار المعارف ١٩٦٩ ، ومطلع القصيدة:
بان الخليط برامتين فودعوا أو كلما رفعوا لين تجزع

وفي قصيدة مطلعها: (١)
أدار الجميع الصالحين بذى السُّدر
أبينى لنا إن البليّة عن عفر (٢)

يقول:
ولا شهدتنا يوم جيش محرق
طهية فرسان الوقيدية الشقر (٣)

وفيها من هجائه للفرزدق:
إذا مارجا روح الفرزدق راحة تغمده آذى ذي حذب غمر (٤)
فطاشت يد القين الدّعي وغمه ذرا واسقات يرمى من البحر
ويجيب الفرزدق في قصيدة مطلعها (٥):

ألم تر أن الجهل أقصر باطله وأمسى عماء قد تجلت مخايله

(١) ديوانه ص ١٨ طبعة دار المعارف بتحقيق الدكتور نعمان محمد أمين
طه ١٩٦٩ .

(٢) العفر: القدم.

(٣) طهية: من بطون بني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم،
الوقيدية: نوع من المعزى ضخام حمرة، الواسقات: الأمواج يدفع بعضها
بعضاً.

(٤) آذى: الأذى الموج.

(٥) ديوانه ص ٩٦٣ .

وفيها: (١)

بنينا بناء لم تنالوا فروعه وهدم أعلى ما بنيتم أسافله
وما بك رد للأوابد بعدما سبقن كسبق السيف ما قال عاذله
ستلقى ذبابي طائفا كان يُتقى وتقطع أضعاف المتون أخايله
وما هجم الأقيان بيتا ببيتهم ولا القين عن دار المذلة ناقله
وما نحن أعطينا أسيدة حكمها لعان أعضت في الحديد سلاسله
ولسنا بذبح الجيش يوم أواره ولم يستبحنا عامر وقنابله
وورد ذكر أواره - أيضا - في قول مالك بن مطرف
السعدي:

قتلنا بني الأعمام يوم أواره وعز علينا أن نكون كذلكا
هم أخرجونا يوم ذاك وجردوا علينا سيوفا لم يكن بواتكا

وفي قول الآخر: (٢)

(١) الأشباه والنظائر للخالدين ١/ ٥ طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٥٨ . ذبابي : ذباب السيف : حده ، أسيدة : أم مالك ذي الرقبة وكان قد
أسر حاجب بن زرارة . وفي الأغاني ١٩/ ١٢٩ مالك بن المتفق السعدي .

(٢) المعاني الكبير ١/ ١٠٢ ، وعلق ابن قتيبة على هذين البيتين بقوله :
هؤلاء قوم يريدون الغارة على قوم فهم يشيرون إلى وجوه الخيل لثلا تصهل
فتنذرهم حتى بدا الصباح (١/ ١٠٢) .

فبتنا بالأوارة دون سلمى نخافت بيننا دون السرار
نشير إلى وجوه الخيل حتى بدا بلق ييشرب بالنهار
وقول الشاعر: (١)

وقتلى بحقف من أوارة جدّعت صدعن قلوبا لم ترام شعوبها
وفي قول الطرماح بن حكيم: (٢)

ودارم قد قذفنا منهم مائة في جاحم النار إذ ينزون في الخدد
ينزون بالمستوى منها، ويوقدها عمرو، ولولا شحوم القوم لم تقد
فأسال زرارة والمأموم ما فعلت قتلى أوارة من زغوان والكدد
إذ يرسمان خلال الجيش محكمة أرباق أسرهما في محكم القدد
أبيت ضبة تهجوني لأهجوها؟ أف لضبة من مولى ومن عضد
ياضب إن تكفري أيام نعمتنا فقد كفرت أيادي أنعم تُلد
يوما أوارة من أيام نعمتنا ويوم سلمى يد، ياضب، بعد يد
وكل لؤم تبید الدهر أثلته ولؤم ضبة لم ينقص ولم يبد
وقد سبق لنا أن تمثلنا ببعض هذه الأبيات عند الحديث عن
يوم أوارة.

(١) مجالس ثعلب ص ٥٧٥ بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون طبعة دار المعارف .

(٢) ديوانه ص ١٦٣ بتحقيق الدكتور عزة حسن ١٩٦٨ .

وكان الطرمّاح يهجو - بقصيدة منها هذه الأبيات - الفرزدق
وبيوت بني سعد بن تميم ويعرض بالهجاء لبني أسد، وقد رد
عليه الفرزدق بقصيدة نذكر منها قوله: (١)

إن الطرمّاح يهجونني لأرفعه هيهات هيهات عيلت دونه القضب
كان الطرمّاح إذ جد الجراء بنا علجا تَغْطِمْطُه موج له حذب
ويقول النابغة الجعدي: (٢)

فمن يك سائلا عني فإني من الفتيان في عام الخنان (٣)
مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان
فقد أبقت صروف الدهر مني كما أبقت من السيف اليماني
تفلّل وهو مأثور جراز إذا جمعت بقائمه اليدان (٤)
ألا زعمت بنو كعب بأني ألا كذبوا كبير السن فإني
جلبنا الخيل من تثليث حتى أتين على أواراة فالعدان
أتين على المنقّى ممسكات خفاف الوطاء من جذب الزمان

(١) ديوانه ص ٩٨ - ٩٩ ج ١ .

(٢) ديوانه - منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ ص ١٦٠ .

(٣) الخنان، في اللسان عن الأصمعي (خنن): داء يأخذ الإبل في مناخرها
فتموت منه، فجعلوه تاريخاً لهم .

(٤) الجراز: الماضي النافذ في الضربة .

يعارضهن أخضر ذو ظلال على حافته فلق الدنان

فهذا عرض لما ورد من الشعر الذي ذكر فيه أواره وقد سبق
أن بينا أسباب عدم ذكر أواره كثيرا في الأخبار والأشعار،
وأوضحنا أن من ضمن تلك الأسباب الأحداث التي مرت على
هذه الأرض، وعدم وجودها على طريق سلوك.

الأمثال

الأمثال من المأثورات الشعبية ذات الدلالة على تشابه حادثة مع أخرى سابقة عليها، وللعرب في هذا المجال أمثالهم التي رددوها، وحفظتها عنهم بطون الكتب بصفاتها رمزا من رموز الأدب العربي، وفرعا من فروعها.

ولقد كانت أحداث أواراة مليئة بالمناسبات التي أطلقت الألسنة بعدد من الأمثال المشهورة ونذكر منها:

١- يا بعضي سرح بعضا:

قائل هذه العبارة التي أصبحت مثلا هو زرارة بن عدس حين تعلق به أبناء ابنته الذين أمر عمرو بن هند بضرب رقابهم انتقاما من أبيهم سويد بن ربيعة كما مر بنا، وهذا المثل يضرب في الحالات التي لا يستطيع فيها المرء الاختيار حيث إن الخيارات التي أمامه كلها، ليست في صالحه.

٢- إن الشقي وافد البراجم:

قائل هذا المثل عمرو بن هند في حادثة حرقه لمائة من بني

تميم، إذ بينما كان عمرو ينتظر إكمال المائة جاءه راكب وهو يظن أن النار قد أوقدت للطعام، فسأله عمرو: من أنت قال: أنا رجل من البراجم، قال: فما جاء بك إلينا؟ قال: سطع الدخان وقد جمعت أياما فظننته طعاما. فقال عمرو: إن الشقي وافد البراجم. وأمر به فألقي في النار، وقد ذكرنا تمام الحادثة وما جرّت على بني تميم حين عيرتهم العرب بحبهم للطعام. وهذا المثل يضرب في حالة الإنسان الذي يأتيه الشر من حيث يأمل الخير.

٣- ألا فتى مكان عجوز

٤- صارت الفتیان حمما:

قائلة هذا هي الحمراء بنت ضمرة بن جابر، وكان عمرو بن هند قد أحرقها مكملا بها المائة الذين نذر أن يحرقهم من بني تميم، وكانت قد قالت له: أنت والله لا تقتل إلا نساء أعاليها تُدى وأسفلها دمي، ووالله ما أدركت ثارا ولا محوت عارا، وما من فعلت هذه به بغافل عنك ومع اليوم غد» فأمر بإحراقها، فلما نظرت إلى النار قال: «ألا فتى مكان عجوز» فأصبح قولها هذا مثلا. يضرب في حالات الضيق الذي لا مخرج منه.

ثم راودها الأمل في أن يتقدم من يحل محلها من الفتیان ولكن أملها هذا خاب فقالت حين ألقيت في النار: «هيهات صارت الفتیان حمما» وهذا أيضا عند العرب مثل يطلق عند

فوات الفرصة .

فهذه باختصار مجموعة الأمثال التي نشأت عن أحداث
أواراة وقد مرتفصيلها فلا داعي للتكرار . وقد حرصنا على
ذكرها منفردة هنا للدلالة على ما للأمثال من أهمية في الأدب
العربي القديم (١) .

ولقد ذهبت حادثة حرق عمرو بن هند لبني تميم مثلاً تداوله
الناس من بعده ، يضرب لكل قوم تحقيق بهم مصيبة عامة ، ومثال
ذلك قول أحد الشعراء يتحدث عن قوم غلبوا في معركة :
كانوا على الأعداء نار محرق
ولقومهم حرماً من الأحرام (٢)

(١) انظر معجم الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني ،
نشر مكتبة دار الحياة - بيروت ١٩٦٤ ، وكذلك : فصل المقال في شرح
كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، وهو شرح لكتاب الأمثال لأبي عبيد
القاسم بن سلام ، بتحقيق د . إحسان عباس ود . عبدالمجيد عابدين ١٩٧١
بيروت .

(٢) انظر : حماسة أبي تمام بتحقيق الدكتور عبدالله عسيان ص ٤١٧ .
نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨١ .

ملحقات

هذه بعض الزيادات التي لا بد من ذكرها استكمالا للبحث لا يربطها رابط إلا تعلقها بموضوع أواره وهذا تفصيلها:

الانتقام: (١)

كان حُزن زرارَة بن عدس شديدا على أحفاده الذين قتلهم عمرو بن هند كما ذكرنا فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابن أخيه عمرو بن عمرو بن عدس أن يطلب بثأره من عمرو بن ملقط الطائي وكان قد وشى بهم إلى الملك عمرو بن المنذر اللخمي، فحرق من بني تميم يوم أواره تسعة وتسعين رجلا وامرأة تم بها نذره، فلما مات زرارَة أغار عمرو بن عمرو على طيّ فقتل بشرا كثيرا ومنهم طريف بن مالك وطريف بن عمرو وأفلته عمرو بن ملقط وفي هذه الغارة قال علقمة الفحل: (٢)

(١) انظر: الكامل لابن الأثير ١ / ٣٣٤ وما بعدها.

(٢) ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلام الشتمري طبعة حلب ١٩٦٩ ص ١٢٤.

ونحن جلبنا من ضربة خيلنا نكلفها حد الأكام قطاقطا
سراعا يزل الماء عن حجباتها نكلفها غولا بطيئا وغائطا
يُحث حبيس الماء عن جنباتها ويشكون آثار السياط خوابطا
فأدركهم دون الهييماء مقصرا وقد كان شأوا بالغ الجهد باسطا
أصبن الطريف والطريف بن مالك وكان شفاء لو أصبن الملاقطا
إذا عرفوا ماقدّموا لنفوسهم من الشر إن الشر مرد أراهطا
فلم أريوما كان أكثر باكيا وأكثر مغبوطا يُجل وغابطا^(١)

المحرقون: (٢)

ذكرنا أن عمرو بن هند كان يدعى المحرق بسبب حرقه لمائة من
بني تميم بأوارة، وهناك غيره من العرب سمي بهذا الاسم وهم:
الحارث بن عمرو، وأحد ملوك الشام من آل جفنة وكذلك امرؤ
القيس بن عمرو بن عدي اللخمي الذي يقول فيه الأسود بن يعفر:
ماذا أوّمل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد إياد

مديح: (٣)

على الرغم من الفعلة التي فعلها عمرو بن هند، والقسوة

(١) قطاقط: جماعات. الحجبات: جمع حجة وهو ما أشرف على
الصفاق من الورك. الغول: البعيد. الهييماء: موضع في ديار طيء.
الشأو: الأمد.

(٢) اللسان مادة (حرق).

(٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - الدكتور أحمد أمين والأستاذ
عبد السلام هارون ١٩٦٧ لجنة التأليف والترجمة والنشر ص ٣٨٩.

التي تميز بها حتى سمي مضرط الحجارة ، فقد وجد من الشعراء
من يمدحه ، فهذا الحصين بن الحمام يقول فيه :
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى
من الخيل إلا خارجيا مسوما
عليهن فتیان كساهم محرق
وكان إذا يكسو أجاد وأكرما

وقال المرزوقي^(١) في شرح هذين البيتين : «من وقت الغداة
إلى أن غابت الشمس فلا ترى من الخيل إلا ما خرج بنفسه لا أولية
له كمثلها ، وقد أعلم بعلامة ليعرف بلاء صاحبه» .

الحرق :

لقد أجمع المؤرخون على صحة حادثة حرق مائة من بني تميم
على يد عمرو بن هند ، ولكن أبا عبيدة معمر بن المثنى شد عن
هؤلاء ، ولم يأخذ بما أخذوا به من صحة هذه الحادثة ، ونفى -
كذلك - أن يكون البرجمي قد حضر لتناول الطعام فهو يرى أنه
جاء بصفته شاعرا يمدح الملك دون أن يعلم بما حدث ،

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي بتحقيق الدكتور أحمد أمين والأستاذ
عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٧ القسم الأول
ص ٣٨٦ والحصين بن الحمام من الشعراء الجاهليين المقلين واعتبر من أفضل
ثلاثة منهم ومعه المسيب بن علس والمتلمس .

يقول (١): «فجاء رجل من البراجم شاعر ليمدحه فقتله ليوفي به نذره وليتم به المائة» واستشهد بعدم الحرق بقول الأعشى:

أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة من أواره

وقول جرير:

أين الذين بسيف عمرو قتلوا أم أين سعد فيكم المسترضع

فهما ذكرا القتل، ولم يذكر الحرق، إذ كان بإمكانهما أن يقولوا: حرقوا. ثم أردف أبو عبيدة ذلك بقوله:

«وأما الطرماح فإنه هجا الفرزدق فزعم أن عمرو بن المنذر أحرقهم، ولم يكن له بهذا الحديث علم».

وقد مر بنا شعر الطرماح الذي أشار إليه أبو عبيدة.

أسماء: (٢)

برزت أسماء بعض الرجال ممن كان لهم دور في الأحداث التي مرت بأواره ومن هؤلاء:

(١) نقائض جرير والفرزدق طبعة أوروبا ٢/ ٦٥٤.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم بتحقيق الأستاذ عبدالسلام

هارون طبعة دار المعارف ص ٣١٣ - ٣١٥، ٣٢٤ - ٤٠٠

وكذلك الاشتقاق لابن دريد بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ص ٣٤٥

و ٣٨٥.

أ- الوصاف، وهو حنظلة بن قيس بن سلمة بن مالك، وقد سمي الوصاف لأنه أشار على المنذر بن ماء السماء يوم أواره الأول بصب الماء على الدم حتى يبلغ أسفل الجبل، فيبر بقسمه.

ب- أوس بن محصن بن ثعلبة، وهو الذي أطلق له السبي يوم أواره، وقد مر بنا ذكره.

ج- عمرو بن ملقط وهو من بني ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان، وكان على مقدمة جيش عمرو بن هند يوم أواره الثاني.

د- عارق، وهو قيس بن جروة الطائي الذي أنشد قصيدة يتوعد فيها عمرو بن هند إثر غزو هذا الأخير لطبيع كما أسلفنا، وقد سمي عارقا بسبب بيت من قصيدته المذكورة يقول فيه:

لئن لم تغير بعض ما قد فعلتم

لانتحين العظم ذوأنا عارقه(١)

ه- حاتم الطائي، وكان قد وفد إلى عمرو بن هند يسأله فك أسرى طبيع، فوهبهم عمرو له ماعدا واحدا هو قيس بن جحدر، وهو من أقارب الشاعر الأجاى الذي هدد ابن هند بقصيدة سبق

(١) ذو بمعنى الذي، عارقه: عارق العظم الذي يأكل مافيه من لحم بأسنانه يقول: سوف أتجنب المأكّل حتى آخذ بثأري منك ما لم تغير بعض ما فعلته.

أن ذكرناها ، وقد أطلق سراحه بعد أن أنشد حاتم الطائي عمرو بن هند هذين البيتين :

فككت عديا كلها من إسارها فأنعم وشفّعتني بقيس بن جحدر
أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنعم فذاك اليوم أهلي ومعشري
وكان قيس المذكور ابن خالة حاتم الطائي ، وحاتم هذا هو نفسه المشهور بالكرم ، والذي يضرب به المثل في الجود .

و- ذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب حارثة ذا التاج على أنه من هؤلاء المذكورين يوم أواره فقال عنه : «وكان على بني بكر يوم أواره إذ قتلوا المنذر» . ولكن هذا غير صحيح ، فالمنذر بن ماء السماء قتل يوم عين أباغ ، حين جرت بين المنذر والحارث بن الأعرج أبي شمر جبلة الغساني ، فقتل المنذر فيها ولها قصة مذكورة في الكامل لابن الأثير^(١) .

القصية :

ورد ذكر هذا الموضع في شعر الأعشى مقترنا بأواره ، والقصية اسم أطلق على عدة مواضع منها ماهو في غرب الجزيرة العربية ومنها ماهي في شرقها .
وقد ذكر العلامة الأستاذ حمد الجاسر هذا الموضع فقال : (٢)

(١) ٣٢٥/١

(٢) المعجم الجغرافي ٤/ ١٤٣٦ .

«قصيبة العجاج تقع في بلاد قومه القاعة ، قاعة بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، التي سبق تحديدها ، وقد سبق قول ابن عباد عن بعال : إنه جبل بالقصيبة ، وبعال لا يزال معروفا ، وقد سبق تحديده في موضعه ، وأن سمسسم الوارد في رجز ربيعة بن العجاج :

يادار سلمى اسلمي ثم اسلمي بسمسسم وعن يمين سمسسم
إن (سمسسم) نقا بين القصيبة والبحر ، وسيأتي الكلام عن نكير أنه من منازل العجاج ، وكل تلك المواضع في شمال القاعة لا تزال معروفة باستثناء سمسسم فالاسم مجهول .

وفي تلك الجهة موضع يسمى القصيبة شمال وادي المياه . .
في القاعة يبعد عن بلدة ثاج بما يقارب خمسين كيلا شمالها ، والموضع فيه آثار عمران قديم . .

على أن هذا الموضع يقع جنوب بعال ونكير - وهذان متقاربان ولكنهما ليسا قريين من القصيبة هذه ، فهل كان يقربهما قصيبة أخرى ؟» (١)

(١) وفي المرجع نفسه نقل عن نصر بن عبدالرحمن الإسكندري صاحب كتاب الأمكنة والمياه والجبال : «القصيبة موقع لبني مالك بن سعد منزل العجاج وولده بقرب أواره» .

وفي مجلة العرب السنة السادسة ص ١٣٠ - ١٣١ يقول : «القصيبة : على طريق خيبر إلى المدينة حيث توجد قرية تسمى القصيبة قبل خيبر بمسافة =

لعل هذا التساؤل يدفعنا إلى الظن بأن القصيبة المقصودة قد تكون في مكان آخر غير ما ذكره أستاذنا، فشعر الأعشي واضح الدلالة على قرب القصيبة من أواره، وعندنا في الكويت موضع إلى الشرق من أواره على بعد حوالي عشرين كيلو منها ويقع إلى الجنوب من قرية أم الهيمان ويسمى أم قصبة، وهو أولى بأن يكون المقصود بالقصيبة التي ورد ذكرها في الشعر (١).

يوم القصيبة :

ذكر المبرد في كتابه «الكامل» (٢) قصة عمرو بن هند مع بني تميم في يوم أواره الثاني بالتفصيل الذي مربك في حينه، وقال ضمن حديثه : «فغزاهم عمرو بن هند، فقتلهم يوم القصيبة ويوم

= ٣٩ كيلا .

والقصيبة الأخرى تقع في البحرين (بتحديدها القديم) وهي قرية دارسة جنوب أواره بمسافة بعيدة إذ هي شمال الظهران بالمملكة العربية السعودية» انتهى بتصريف وقد أثبت النص المنقول عن نصر أيضا في كتاب بلاد العرب للأصفهاني حاشية رقم ٥ ص ٢٨٤، من تحقيقه هو والدكتور صالح العلي .
(١) ذكرها ديكسون في كتابه : الكويت وجاراتها ١ / ٣٤ فقال : أم قصبة : وهي مجموعة آبار صغيرة مياهها مالحة تقع بالقرب من الساحل على بعد خمسة أميال إلى الجنوب من الشعبة .

(٢) انظر : الكامل لأبي العباس المبرد بتحقيق د. زكي مبارك - طبعة الحلبي ١٩٣٧، ج ١ ص ١٤٦ .

أواره، ففي ذلك يقول الأعشى: (١)
وتكون في الشرف الموازي منقرا وبني زرارة
أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة والأواره

وهكذا جعل تلك الحرب في يومين وموضعين، وبدل في
البيت الثاني ليتفق مع روايته (٢)، وقد انفرد المبرد في هذا إلا أن
عبدالقادر البغدادي صاحب خزانة الأدب نقل عنه ذلك ضمن
روايات أخرى لهذه الحادثة، ومن تلك الروايات رواية صاحب
الأغاني بسنده إلى هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ
طبع، وهي الرواية التي اعتمدناها في سرد القصة فيما سبق.

الآثار:

مر بنا حديث سريع عن الآثار في منطقة أواره وما حولها من
أماكن، ومن الجدير بالذكر أن هذه المواقع تحتوي على كنوز من
الآثار القديمة لا تزال في حاجة إلى التنقيب عنها تمهيدا لدراساتها

(١) رواية الديوان ص ١٩ - طبعة لبنان - المؤسسة العربية:

وتكون في السلف الموازي منقراً وبني زرارته

أبناء قوم قتلوا يوم القصيبة من أواره

(٢) لم يذكر المبرد سنداً لروايته، لذا اعتبرنا هذا الرأي خاصاً به.

وتحديد عصورها ، واستخراج العنصر التاريخي منها بعد ذلك ،
ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى ما ذكره ج . ج لوريمر عن هذه
المنطقة من الناحية الأثرية حين قال^(١) : «وتوجد بمقاطعة عدان البقايا
الأثرية الوحيدة التي اكتشفت حتى الآن في إمارة الكويت .
وتتألف هذه الآثار من بعض النواويس (التواييت) الجيرية التي
عثر عليها في مكان يبعد ستة أميال عن تل وارة ويقع تل وارة
على زاوية قدرها ٢٥٨ درجة من ذلك المكان أما الطرف الأقصى
من الناحية الغربية للبرقان فيقع على زاوية قدرها ٢١٤ درجة .
ولما كانت هذه القبور تتجه من الشرق إلى الغرب فهي ليست
قبورا إسلامية وتوجد على بقعة مرتفعة مساحتها حوالي مائة قدم
مربع ، وهذه التواييت مصنوعة من الأسمنت الجبسي (الجبصي) .
ويبلغ طولها خمسة أقدام وعرضها قدمان وثمانين بوصات
وعمقها قدمان أما سمك جوانب التابوت فهو حوالي أربع
بوصات وقد وجدت مدفونة على عمق يتراوح بين ثلاثة وأربعة
أقدام تحت الأرض ومغطاة بعدد من الحجارة ذات الأشكال
المختلفة التي يبلغ حجم الواحد منها قدمين مكعبين ، ولا توجد
على هذه التواييت أو الحجارة أية نقوش » .

وحول الآثار في المنطقة القريبة من وارة يشير هارولد
ديكسون إلى اكتشافاته في هذه المنطقة بقوله :

(١) دليل الخليج - القسم الجغرافي ص ٣٨ ، ج ١

«وفي سنة ١٩٣٥ اكتشف الكاتب في تلال برقان عدة أدوات صوانية من نوع رأس السهم ، وأدوات الحفر ، وقد أرسلت هذه الأدوات إلى متحف لندن حيث حكم عليها الخبراء بأنها من العصر الحجري المتأخر»^(١).

وعند إضافة هذا القول إلى ما أوردناه سالفاً عن ديكسون فإن من الجدير بنا أن نتنبه إلى أهمية هذه المنطقة من الناحية الأثرية ، وأن نعننى بالبحث عن آثارها .

* * *

هذا كل ما استطعت الوصول إليه عن أواره ، ولا أدعي أنني أحطت بما قيل أو كتب عنها على مر السنين ولكنني بذلت الجهد ، وآمل أن يتكفل البحث المستمر في التاريخ والآثار بإكمال النقص .

(١) الكويت وجاراتها ج ١ ص ٣١ الطبعة الثانية ١٩٩٠

المصادر

* أسماء جبال تهامة : لعرام بن الأصبغ الأسلمي ، نوادر المخطوطات بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٥ .

* أسماء المغتالين : لابن حبيب - نوادر المخطوطات بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤ .

* الأشباه والنظائر : للخالدين ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٨ .

* الاشتقاق : لابن دريد بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون - مكتبة الخانجي ١٩٥٨ .

* الإصابة : لابن حجر - المطبعة التجارية - ١٩٣٩ .

* الأغاني : للأصفهاني طبعة ساسي - القاهرة .

* الأنوار ومحاسن الأشعار : للعدوي الكويت ١٩٧٧ ، بتحقيق الدكتور محمد السيد يوسف - وزارة الإعلام ، الكويت ١٩٧٧ .

* أيام العرب في الجاهلية : لمحمد أحمد جاد المولى وآخرين - دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٣ .

* بلاد العرب : الحسن بن عبدالله الأصفهاني بتحقيق العلامة حمد الجاسر والدكتور صالح العلي ، دار الإمامة ١٩٦٨ .

* تاريخ الطبري: لابن جرير الطبري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ .

* جمهرة أنساب العرب: لابن حزم بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٢ .

* خزانة الأدب: عبدالقادر البغدادي بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٨٦ .

* دليل الخليج العربي: ج. ج. لوريمر - قطر ١٩٦٩ .

* ديوان الأعشى: ميمون بن قيس تحقيق د. محمد محمود حسين - طبعة مصر .

* ديوان جرير: بتحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف القاهرة ١٩٦٩ .

* ديوان ذي الرمة: بتحقيق كارليل مكارثني . طبع أوربا ١٩١٩ .

* ديوان زهير بن أبي سلمى: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .

* ديوان سلامة بن جندل: بتحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب - ١٩٦٨ .

* ديوان الشماخ: تحقيق صلاح الدين عبدالهادي - دار المعارف - القاهرة، ١٩٦٨ .

* ديوان الطرماح بن حكيم : بتحقيق الدكتور عزة حسن ، دمشق
١٩٦٨ .

* ديوان علقمة الفحل : بشرح الأعلام الشتمري ، تحقيق لطفي
صقال ودريّة الخطيب - حلب ١٩٦٩ .

* ديوان الفرزدق : بتحقيق عبدالله الصاوي ، طبع مصطفى
محمد .

* ديوان كعب بن زهير : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٥ .

* ديوان مزرد : بتحقيق خليل ابراهيم العطية طبعة بغداد
١٩٦٢ .

* ديوان ابن مقبل : بتحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق ١٩٦٢ .

* ديوان النابغة الجعدي : من منشورات المكتب الإسلامي
بدمشق .

* رحلة إلى الرياض : لويس بيلي ترجمة وتحقيق الدكتور عبدالله
الشيخ والدكتور عويضة الجهني ، جامعة الملك سعود ، الرياض
١٩٩١ .

* شرح ديوان الحماسة : للمرزوقي بتحقيق د. أحمد أمين
والأستاذ عبدالسلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ،
القاهرة ١٩٦٧ .

- * الطبقات الكبرى : لابن سعد، دار صادر- بيروت ١٩٥٧ .
- * العقد الفريد : لابن عبد ربه بتحقيق د. أحمد أمين وآخرين-
لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٦ .
- * الكامل : للمبرد بتحقيق الدكتور زكي مبارك- طبعة الحلبي
١٩٣٧ .
- * الكامل في التاريخ : لابن الأثير- طبعة المنيرية بمصر- ١٣٤٨ هـ
الكويت في ماضيها وحاضرها : إعداد ونشر شركة نفط الكويت،
١٩٥٨ .
- * الكويت وجاراتها : هـ. ب. ديكسون، لندن ١٩٥٦ .
- * لسان العرب : لابن منظور، دار صادر، بيروت .
- * مجالس ثعلب : بتحقيق الأستاذ عبدالسلام هارون- دار
المعارف بالقاهرة .
- * مجمع الأمثال : للميداني : أحمد بن محمد، نشر دار مكتبة
الحياة، بيروت ١٩٦١ .
- * المحبر : لابن حبيب، بيروت .
- * مختار الأغاني : لابن منظور- تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة
١٩٦٥ .
- * المعاني الكبير : لابن قتيبة- حيدر آباد ١٩٤٩ .

- * معجم البلدان : ياقوت الحموي - دار صادر ، بيروت ١٩٥٧ .
- * المعجم الجغرافي للبلاد العربية : للعلامة حمد الجاسر - دار اليمامة للنشر ، الرياض ١٩٨١ .
- * معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، بتحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٩٤٥ .
- * مقصورة ابن دريد : بشرح التبريزي - نشر المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦١ .
- * نقائض جرير والفرزدق : طبعة أوربا - ليدن - ١٩٠٥ .
- * النوادر : لأبي زيد الأنصاري بتحقيق د. محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ١٩٨١ .

الفهارس

فهرسّ الأماكن

حرف الألف

آرة	٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥
أبرق ضحيان	٥٩
الأحمدي	٥
الأوارة	٣١
أوارة	٦ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥
أوريا	٧١
إيران	٣٨

حرف الباء

٩	بحر الهند
٣٠ ، ٢٥ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٧ ، ٩	البحرين
٧٥	
١٦ ، ١٥	البراعيم
٧٨ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ٥	برقان
١٣	برقة الروحان
٢٥ ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٢ ، ١١ ، ٩	البصرة
٢٨	
٧٤	بعال
٢٩ ، ٢٨	بلاد بني تميم
٢٥ ، ٢٤	بلاد نجد
٣٨	بوشهر
٦٧ ، ٥٧ ، ٥٤ ، ٥١ ، ١٠	بيروت

حرف التاء

٣٠ ، ٢٩	تثليث
٣٦	تلة وارة
٥٩ ، ٥٣ ، ٣٣ ، ٢٦	تهامة

١٤ ، ١٥ ، ١٦ تياس

٥٥ ، ٥٤ ، ٥٦ تيمن

حرف الثاء

٧٤ ثاج

٣٣ ثمد الفارسي

حرف الجيم

٦٧ جامعة الإمام محمد بن سعود

٣٨ جامعة الملك سعود

٤١ ، ٤٢ جبل وارة

٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ الجريب

٥٥ ، ٥٤

٩ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٧٣ جزيرة العرب

١٧ جعيدان

حرف الحاء

٢٦ حبر

٣٣ ، ٥٤ الحجاز

١٢ حجر

١٢	الحدود العراقية
١٧	الحفيرة
٢٩	حلب
١٣ ، ١٢	الحومان
١٤ ، ١٢	حومة
حرف الخاء	
٣٦	أم خزنة
٣٧ ، ١٩	الخليج
٧٤ ، ٥٦ ، ٥٥	خيبر
حرف الدال	
٦١	الدبدبة
٢٩ ، ١٥	دمشق
١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠	الدو
١٧	ديار بني جعدة
٦٩	ديار طبيع
٣٠ ، ٢٧	ديار بني مجاشع

حرف الذال

٢٦

الذئائب

حرف الراء

١٦

الرحا

١٤ ، ١٣

رمم

١٤

أم الرمم

٢٦ ، ٢٥

الرممة

٣٨

الرياض

حرف الزاي

٦٢ ، ٥٠

زغوان

حرف السين

٣٣

سقيا مزينة

٧٤

سمسم

١١

السيدان

حرف الشين

٦٩

الشام

٢٨

الشدادية

٧٥

الشعبية

١٧

الشقيق

حرف الصاد

١٤

صبيب

١٧

صبيح

١٧

الصبيحية

١٤

الصبية

حرف الطاء

٢٧

طمية

٢٨ ، ٢٠ ، ١٩

طوالة

١٩

الطويل

حرف الظاء

٧٥

الظهران

حرف العين

٢٣ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٢٩

العدان

٢٥ ، ١٤

العراق

عقلة الصقور

٢٧

عكاظ

٥٢

عمان

٩

عين أباغ

٧٣

حرف الغين

الغور

١٧

حرف الفاء

فدك

٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦

الفوارس

١٧

حرف القاف

القاعة

٧٤

القاهرة

٢٢

قدس أواره

٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

قران

١٢

أم قصر

١٤

القصيبة

٥٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥

أم قصيبة

٧٥

قطر

٢٥ ، ٩

حرف الكاف

كاظمة

١٦ ، ١٤ ، ٦

كدد

٦٢ ، ٥٠ ، ٢٨ ، ٢٠

الكواظم

٥١ ، ١٣

الكويت

١٧ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٦

٣٠ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ١٩

٥٤ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦

حرف الميم

المدينة

٧٤

مشاش وارة

٣٧ ، ٢٣ ، ١٧

مكة

٥٢

ملح

١٧

المملكة العربية السعودية

٧٥ ، ١٧ ، ١٢ ، ٩

منازل بكر

٢٤

المناقيش

١١

المنقاش

١١

المنقاشية

١١

المنقى

٦٣ ، ٢٩

حرف النون

٥٣ ، ٢٦

نجد

١٦

النحيحية

٣٧

نفود وارة

٢٧ .

النقرة

٧٤

نقير

حرف الهاء

٢٥

هجر

٧٥

أم الهيمان

حرف الواو

٢٧

وادي التحرير

٢٩

وادي الدواسر

١٢

وادي الرمة

٣٣

ورقان

١٧ ، ١٠

الوفراء

حرف الياء

٢٥

يبرين

٣٥ ، ٣٠ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ١٨ ، ١١

اليمامة

فهرسّ الأعّلام

حرف الألف

الأمدي (الحسن بن بشر)	٣٣
إبراهيم الإبياري	٢٢
ابن الأثير (علي بن محمد)	٤١ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٨ ، ٧٣
إحسان عباس	٦٧
أحمد أمين	٥١ ، ٦٩ ، ٧٠
أحمد بن محمد النيسابوري	٦٧
الأخطل (غياث بن غوث)	١١ ، ١٢
الأزهري (محمد بن أحمد)	٣٥
بنو أسد	٦٣
الأسود بن يعفر	٢٦ ، ٦٩
أسيدة، أم مالك	٦١

الأصفهاني (الحسن بن عبدالله) ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ٥٤

الأصفهاني (أبو الفرج) ٥٤

الأصمعي (عبدالله بن قريب) ٢٥ ، ٦٣

الأعشى : ميمون بن قيس ١٠ ، ١١ ، ٤٢ ، ٥٧ ، ٧١ ،
٧٣ ، ٧٥

الأعلم الشنتمري ٦٨

امرؤ القيس بن عمرو ٦٩

أوس بن محصن ٤٢ ، ٧٢

إياد بن نزار ٢٥ ، ٦٩

حرف الباء

البراجم ٣٩ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١

البراض بن قيس ٥٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٦

البعيث المجاشعي ٣٨

البعيث الجهني ٣٨

بكر ٢٤ ، ٤٢

أبوبكر الصديق	١٥
البكري، أبو عبيد	١١، ١٥، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥،
(عبدالله بن عبدالعزيز)	٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٤،
	٣٥، ٣٩، ٥٥، ٦٧

حرف التاء

التبريزي (يحيى بن علي)	٥٩
تغلب	٢٤، ٤١، ٤٢
أبو تمام (حبيب بن أوس)	٦٧
تميم بن أد بن طابخة	٢٤
بنو تميم	١١، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤،
	٣٠، ٣٩، ٤٨، ٦٥، ٦٧، ٧٠
ابن تيم الله بن ثعلبة	٤٢

حرف الشاء

ثرملة بن شعاث الطائي	٤٤
بنو ثعلبة بن عوف	٧٢

حرف الجيم

جرير (ابن عطية الخطفي)	١٢، ٧١
------------------------	--------

٥٩

جعثن بنت غلب

٣٥

جهينة

حرف الحاء

٧٣ ، ٧٢

حاتم الطائي

٦١

حاجب بن زرارة

٧٣

الحارث الأعرج

٦٩

الحارث بن عمرو

٧٣

حارثة ذو التاج

٥٤ ، ٥١

ابن حبيب (محمد بن حبيب)

٥٢ ، ١٥

حرب بن أمية

١٦ ، ١٠

بنو الحرماز بن مالك

ابن حزم ، (علي بن

٧٣ ، ٧١ ، ٤٢

أحمد بن سعيد)

٧٠

الحصين بن الحمام

٧٣ ، ٥٠ ، ٣٩ ، ٣٣ ، ٢٧

حمد الجاسر

٦٦ ، ٤٩

الحمراء بنت ضمرة

حنظلة بن قيس ٧٢

بنو حنيفة ١٨

حوط بن رثاب ٤٨

حرف الحاء

خالد بن الوليد ١٨

الخالدين (سعيد بن هاشم،

ومحمد بن هاشم) ٦١

خليل إبراهيم العطية ٣٤

حرف الدال

ابن دريد (محمد بن الحسن) ٧١ ، ٥٩ ، ٣٢

الدياحين ٢٠

ديكسون (هر. ب ديكسون) ٧٥ ، ٣٦ ، ٢٠

بنو الدليل ٥١

حرف الزال

ذو الرمة (غيلان بن عطية) ١٤ ، ١٢ ، ١١

حرف الراء

٧٤

رؤية بن العجاج

حرف الزاي

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٥٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨

زرارة بن عدس

٧٥

بنو زرارة

٤٣

زكي مبارك

٣١

زهير بن أبي سلمى

٣٢

زهير بن مسعود

أبوزيد الأنصاري

٣٢

(سعيد بن أوس)

١٨

زينب بنت أبي زينب

حرف السين

١٦ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٤

بنو سعد بن زيد مناة

ابن سعد (محمد بن سعد بن

٥٥

منيع الزهري)

٥٩ ، ٤٦

سعد بن المنذر

أبوسفيان بن حرب	١٥
سفيان بن عمرو العقيلي	١٨
ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)	٢٦
سلامة بن جندل	٢٩
آل سلمى	١٧
سلمة بن الحارث	٤١
سويد بن ربيعة	٤٦ ، ٤٧ ، ٦٥

حرف الشين

شرحبيل بن الحارث	٤١
شركة نفط الكويت	١٩
الشماخ بن ضرار	١٩
بنو شيبان	٤٢ ، ٥٨
شيبان بن شهاب الجحدري	٥٧ ، ٥٨

حرف الصاد

صالح العلي	٧٥
صباح الأول	٦
صلاح الدين الهادي	١٩

حرف الضاد

٢٤ ضبة بن أد بن طابخة

٦٢ بنو ضبة

٤٩ ضمرة بن جابر

٤٩ ضمرة بن ضمرة

حرف الطاء

٧١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٠ الطرماح (بن حكيم)

٦٩ طريف بن عمرو

٦٩ طريف بن مالك

٦٠ طهية

٧٢ ، ٦٨ ، ٤٥ ، ٤٣ طيئ

حرف الظاء

٤٨ ظليم بن حنطلة

حرف العين

٢٥ بنو عامر بن عبد القيس

٣٨	عبدالرحمن عبدالله الشيخ
٧١ ، ٦٢ ، ٥١ ، ٤٢ ، ٣٣	عبدالسلام هارون
٣٥	عبدالقادر البغدادي
٥٢	عبدالقيس
	عبدالله بن بكر بن سعد بن ضبة ١١
١٨ ، ١١	عبدالله الصاوي
٦٧	عبدالله عسيان
٣٥	آل عبدالله بن غطفان
٦٧	عبد المجيد عابدين
٣٧	عثمان من قبيلة العوازم
٧٤	العجاج (عبدالله بن روبة)
٥١ ، ٣٠	العدوى الشمشاطي
٣١	بنو عدي بن مزينة
٣٥ - ٣٤	عرام بن الأصبح

٥٦	عروة بن حكيم بن حزام
٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١	عروة الرحال
٦٢ ، ٥٠ ، ١٥	عزة حسن
٢٤	عكل بن أد بن طابخة
١٥	العلاء بن الحضرمي
٦٨	علقمة الفحل
٥٣	علي محمد البجاوي
١٥	عمر بن الخطاب
١٦	بنو عمرو بن تميم
٤٨	عمرو بن حنظلة
٤٦	عمرو بن ثعلبة الطائي
١٣	عمرو بن شأس
٦٨	عمرو بن عمرو بن عدس
٧٢ ، ٤٧ ، ٢٢	عمرو بن ملقط الطائي
٤٣ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٢٣ ، ٢١	عمرو بن هند
٤٩ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٤	

٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢

١٧ عوف بن الجزع

٣٨ عويضة الجهني

٤١ عيسى الحلبي

حرف الغين

٤٨ غالب بن حنظلة

٢٦ غني (قبيلة)

حرف الفاء

٢٩ فخر الدين قباوة

١١ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ الفرزدق (همام بن غالب)

٢٧ ، ٥٧ بنو فزارة

حرف القاف

٦٧ القاسم بن سلام

٥٨ ، ٦١ ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم)

٥٢ قریش

٤٣	قيس بن ثعلب الأجاوي
٤٢	قيس بن ثعلبة
٧٣ ، ٧٢	قيس بن جحدر
٧٢	قيس بن جروة الطائي
٤٨	قيس بن حنظلة

حرف الكاف

٦٣	بنو كعب
٣٤	كعب بن زهير
٥٢	بنو كنانة
٤٨	كلفة بن حنظلة

حرف اللام

٥٨ ، ٤٩	لقيط بن زرارة
٣٧	لورير (ج . ج لورير)
٣٨	لويس ييلي

حرف الميم

٤٩	بنو مالك بن حنظلة
----	-------------------

٧٤ ، ١٠	بنو مالك بن سعد
٦١	مالك بن مطفوق السعدي
٦١	مالك بن المنتفق السعدي
	المأموم بن شيبان بن علقمة
٦٢ ، ٥٠	ابن وراة
٤٣	المبرد (محمد بن يزيد)
٥٩ ، ٢٦	مجاشع بن دارم
٤١ ، ٢٢	محمد أحمد جاد المولى
٣٧	محمد بن خليفة النبھاني
٣٠	محمد السيد يوسف
٣٢	محمد عبدالقادر أحمد
٣٩ ، ٣٨	محمد بن عبدالله بن بليهد
٥٣	محمد أبو الفضل إبراهيم
	المرزوقي
٧٠	(أحمد بن محمد بن الحسن)
٣٤	مزرد بن ضرار
٣٥	مزينة

١٨	مسعود بن أبي زينب
١٩	مسيلمة الكذاب
٧٠	المسيب بن علس
٧٥	مصطفى الحلبي
٢١	مصطفى السقا
١١	مصطفى محمد
٥٢	مضر
	أبو مهوش الفقعسي
١٥, ١٤	(مضر بن ربعي بن مقبل)
٢٠	مطير
٧٠	معمر بن المثنى
٤٨	ابن مقبل (تميم بن مقبل)
٤٠	المنذر بن امرئ القيس
٢٣, ٤٠, ٤١, ٤٢, ٤٥	المنذر بن ماء السماء
٧٢, ٥١	
٢٢	ابن منظور (محمد بن مكرم)
٥٧	منقر

حرف النون

٢٩	النابعة الجعدي
٢٦	بنو نجيح
٢٣ ، ٢٢	نشوان بن سعيد الحميري
٧٤	نصر بن عبدالرحمن
٦٠ ، ١٣	نعمان محمد أمين طه
٥٢	النعمان بن المنذر
٤١	النمر بن قاسط

حرف الهاء

٧٦	هشام بن الكلبي
٢٦	الهمداني (الحسن بن أحمد)
٤٠	هند بنت الحارث
٥٣	هوازن

حرف الياء

٩ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٠	ياقوت الحموي
٣٩ ، ٣٢	
٤٨	يزيد بن عمرو بن الصعق

المحتويات

- ١- تصدير ٧
- ٢- مدخل ٩
- ٣- أواره في كتب السابقين ٢١
- ٤- أواره في كتب المحدثين ٣٦
- ٥- الأحداث في أواره ٤٠
- ٥٦- أواره في الشعر ٥٧
- ٧- أواره في الأمثال ٥٦
- ٨- ملحقات ٧٩
- ٩- فهارس ٨٤

7

Biblioteca Alexandrina



0333742